منهج أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى في توجيه القراءات القرآنيَّة من خلال كتابه «مجاز القرآن»

إعداد

د. مالك بن حسين شعبان حسن

الأستاذ المساعد بقسم الشريعة، معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

dr.malikhussen@gmail.com

ملخص البحث:

اشتمل البحث على توجيه القراءات القرآنيَّة عند أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى من خلال كتابه «مجاز القرآن»، ويهدف البحث إلى إبراز جهود أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات القرآنيَّة؛ فهي تُعدُّ مرجعًا لمن أتى بعده، وبيان منهج أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيهها، وإبراز القيمة العلميَّة لها، وجمع ما تفرَّق من توجيهاته للقراءات القرآنيَّة في كتابه «مجاز القرآن» والتي بلغت (١٣٧) موضعًا، وقد اتَّبعت المنهج الاستقرائيّ والمنهج الاستنباطيّ؛ فأمَّا الاستقرائيّ: فقد قرأت كتاب «مجاز القرآن»؛ لاستخراج جميع الحروف التي وجهها أَبُو عُبَيْدَةَ في كتابه، وأمَّا الاستنباطيّ: فهو لاستنباط منهجه في توجيه القراءات القرآنيَّة، ومن أهمِّ النَّتائج التي توصَّل إليها الباحث: أهميَّة كتب السَّلف في دراسة العلوم وتأصيلها، وخاصَّة فيما يتعلَّق بعلوم القرآن الكريم، وأنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ اعتمد في توجيه القراءات القرآنيَّة على اللغة نحوًا وصرفًا وبلاغةً، واستشهادًا بالشِّعر والنَّثر، وعُنِيَ بما رُوي فيه لغتان من لغات العرب، ولم يُفرِّق في التَّوجيه بين متواتر القراءات وشاذِّها؛ لأنَّ زمنه كان متقدِّمًا على هذا التَّقسيم، وظهر أثر أَبِي عُبَيْدَةَ فيمن جاء بعده في توجيه القراءات في كتب: توجيه القراءات، وغريب القرآن، والتفسير، واللغة، وهذا يُظهِر القيمة العلميَّة لتلك التوجيهات.

الكلمات المفتاحية: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، توجيه، القراءات.

مقدمة

إِنَّ الحَمْدَ للهِ؛ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِيْنُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِل فَلاَ هَادِيَ لَهُ.

وبعد: فإنَّ أشرف العلوم ما كان متعلِّقًا بكتاب الله جَلَّجَلَالُهُ؛ فشرف العلم بشرف المعلوم، ولقد يسَّر الله جَلَّجَلَالُهُ وسهَّل ألفاظَ القرآن الكريم؛ للحفظ والأداء، وسهَّل معانِيه؛ للفهم والعلم، ومن ذلك تيسير قراءاته التي يُقرَأ بها، وممَّا عُنِيَ به أهل العلم بيان معاني القراءات، وهو ما يُعرَف بتوجيه القراءات، ومن أهل العلم من أفرده بالتَّأليف في مصنفٍ مُسْتَقِلٍّ، ومنهم من عُنِيَ به في ثنايا مؤلفاته، ومن مصادر هذا العلم الكتب التي عُنيت بغريب القرآن الكريم؛ ومن هذا النَّوع ما ذكره أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى في ثنايا كتابه «مجاز القرآن»؛ الذي يُعَدُّ أوَّل كتاب وصل إلينا في معاني القرآن الكريم وغريبه، والذي تناول فيه بالإضافة إلى غريب القرآن الكريم تَوجِيهَ الكثير من القراءات وبيان عِلَلِهَا وَحُجَجِهَا، وهذه التَّوجيهات لم أَرَ من أشار إليها، أو تناولها بالبحث، فعزمت على جمعها ودراستها، وجعلت عنوان البحث: (**منهج أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى في توجيه القراءات القرآنيَّة من خلال كتابه «مجاز القرآن»**)، سائلًا الله تعالى التَّوفيق والسَّداد.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

١- مكانة أَبِي عُبَيْدَةَ، وأهميَّة كتابه «مجاز القرآن»؛ فهو أوَّل مصنَّف في غريب القرآن.

٢- وجود مادة علميَّة كثيرة، إذ بلغت الحروف التي وجهها أبو عبيدة (١٣٧) توجيهًا، يظهر من خلالها تميز منهجه، وسبقه في توجيه القراءات.

٣- هذا الجمع يعطي القارئ تصوّرًا واضحًا عن منهج العلماء في توجيه القراءات قبل تدوينه في مؤلّفات مستقلَّة.

٤- عدم ذكر الباحثين -فيما وقفت عليه- لكتاب «مجاز القرآن» وتعداده في الكتب التي لها عناية بتوجيه القراءات القرآنيَّة.

- **أسئلة البحث:**

١- ما منهج أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات وضبطها؟

٢- ما القيمة العلميَّة لتوجيهات أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات؟

٣- ما القراءات التي وجهها أَبُو عُبَيْدَةَ في كتابه «مجاز القرآن»؟

- **أهداف البحث:**

١- بيان منهج أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات، وإبراز القيمة العلميَّة لتوجيهاته.

٢- إبراز جهود أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات؛ فهي تُعدُّ مرجعًا لمن أتى بعده.

٣- جمع ما تفرَّق من توجيهات أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات في كتابه «مجاز القرآن».

- **الدراسات السابقة:**

يوجد دراسة تحمل نفس عنوان بحثي[(١)]: «منهج أبي عبيدة معمر بن المثنى في توجيه القراءات القرآنية من خلال كتابه مجاز القرآن»، للدكتور محمد بن علي الغامدي، والباحث في قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة أم القرى، والبحث منشور في مجلة آداب البصرة، العدد ٩٤، عام ٢٠٢٠م: (ص٢٢٨-٢٢٥)، في (٢٦) صفحة؛ منها (٩) صفحة فهرس المصادر والمراجع، و(٤) صفحات للهوامش، وأما ملخص البحث والمقدمة وصلب البحث والخاتمة في (١٥) صفحة، وما يتعلق بمنهج أبي عبيدة في توجيه القراءات فهو في (٦) صفحات فقط.

وبحثه مختصر جدًّا، وقد اقتصر على (٧) أمثلة من توجيه أبي عبيدة للقراءات في كتابه، بينما استخرجت في بحثي جميع التوجيهات والتي بلغت (١٣٧) توجيهًا. وقد أبرزت منهجه في توجيه القراءات في سبعة عشر نقطة.

ويوجد بحوث وكتب تكلمت عن أَبِي عُبَيْدَةَ وكتابه «مجاز القرآن»، ولكنها لم تذكر مسألة توجيه القراءات، ولم تتطرَّق إليها.

- **خطة البحث:**

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهرس للمصادر والمراجع، وفهرس لموضوعات البحث.

المقدمة، وفيها: أهميَّة البحث وأسباب اختياره، وأسئلته، وأهدافه، والدِّراسات

(١) لم أقف عليها إلا بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث.

السَّابقة، وخطته ومنهجه.

التَّمهيد: ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: التَّعريف بأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى.

أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته، ووفاته.

ثانيًا: نشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

ثالثًا: مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه.

رابعًا: مصنفاته.

المطلب الثَّاني: تعريف موجز لتوجيه القراءات.

أولًا: تعريف علم توجيه القراءات.

ثانيًا: نشأة علم توجيه القراءات، والمؤلفات فيه.

المطلب الثَّالث: التَّعريف بكتاب «مجاز القرآن»، وبيان أهميَّته.

أوَّلًا: سبب تسمية الكتاب.

ثانيًا: أهميَّة كتاب «مجاز القرآن».

المبحث الأوَّل: منهج أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات القرآنيَّة في كتابه «مجاز القرآن»، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: طريقة أَبِي عُبَيْدَةَ في عزو وجوه القراءات القرآنيَّة.

المطلب الثَّاني: طريقة أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات القرآنيَّة، وضبطها.

المطلب الثَّالث: القيمة العلميَّة في توجيه أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات القرآنيَّة.

المبحث الثَّاني: الحروف التي وجهها أَبُو عُبَيْدَةَ من أوَّل القرآن الكريم إلى آخره من خلال كتابه «مجاز القرآن».

الخاتمة، وفيها: أهم نتائج البحث وتوصياته.

الفهارس، وفيها: قائمة المصادر والمراجع، والموضوعات.

- **منهج البحث:**

اتَّبعت في البحث المنهج الاستقرائيّ والمنهج الاستنباطيّ؛ فأمَّا الاستقرائيّ: فقد قرأت كتاب (مجاز القرآن)؛ لاستخراج جميع الحروف التي وجهها أَبُو عُبَيْدَةَ في كتابه، وأمَّا الاستنباطيّ:

وذلك من خلال استنباط منهجه في توجيه القراءات القرآنيَّة.

أمَّا إجراءات البحث فهي الآتي:

١- رتبت المادَّة العلميَّة المستخرجة وفق ترتيب المصنِّف في كتابه؛ وهي على ترتيب السُّور والآيات في المصحف، ورقَّمتها.

٢- ميَّزت بين القراءات متواترها وشاذِّها، وقمت بتوثيقها من مصادرها المتخصِّصة؛ فالقراءات المتواترة أعزوها إلى كتاب «النَّشر في القراءات العشر»، والقراءات الشَّاذَّة أعزوها إلى مصادرها المختلفة.

٣- اكتفيت بتوثيق القراءات، من مصادرها أثناء جمع توجيهات أَبِي عُبَيْدَةَ، دون ورودها في الدراسة؛ خشية إثقال البحث بكثرة الحواشي.

٤- لم أتعرض لدراسة توجيهات أبي عبيدة للقراءات؛ من حيث وجه الاحتجاج بها، ومقارنتها بغيرها مما ورد في كتب توجيه القراءات.

التَّمهيد:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف موجز بتوجيه القراءات.

المطلب الثاني: التَّعريف بأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى.

المطلب الثَّالث: التَّعريف بكتاب «مجاز القرآن»، وبيان أهميَّته.

المطلب الأول: تعريف موجز لتوجيه القراءات.

أولًا: تعريف علم توجيه القراءات.

التوجيه لغة: قال ابن فارس: "الْوَاوُ وَالْجِيمُ وَالْهَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُقَابَلَةٍ لِشَيْءٍ".[٢] "وَوَجْهُ الْكَلَام: السَّبِيل الَّتِي تَقْصِدهَا بِهِ".[٣]

توجيه القراءات هو: "تَبْيِينُ وَجْهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كُلُّ قَارِئٍ".[٤]

ولهذا العلم أسماء أخرى، وهي: (وجوه القراءات)، و(علل القراءات)، و(حجج القراءات)، و(معاني القراءات)، و(إعراب القراءات).

ثانيًا: نشأة علم توجيه القراءات، والمؤلفات فيه.

بدأ توجيه القراءات بتوجيهات فرديَّة من بعض السلَّف، وهذا في مرحلة ما قبل التَّدوين، أمَّا مرحلة ما بعد التَّدوين فكان التَّوجيه يكتب في مختلف المؤلفات؛ من التَّفسير، ومعاني القرآن، والنَّحو، واللغة، ثمَّ ظهر التَّأليف فيه في كتب مستقلَّة؛ وذلك للدِّفاع عن القرآن الكريم وقراءاته، مما يثار حولها من شبهات، ومن المؤلفات فيه حتى عصرنا الحاضر:

١- «الحجة في القراءات السَّبع» لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ).

---

(٢) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ٨٨/٦.

(٣) جمهرة اللغة، ابن دريد، ٤٩٨/١.

(٤) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٤٨٨/١.

٢- «إعراب القراءات السَّبع وعللها» لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه.

٣- «الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد» لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ (٣٧٧هـ).

٤- «المحتسب في تبيِّين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها» لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ).

٥- «الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار» لأبي بكر أحمد بن عبيد الله بن إدريس (من علماء القرن الرابع الهجري).

٦- «حجَّة القراءات» لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (نحو٤٠٣هـ).

٧- «الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها» لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ).

٨- «شرح الهداية» لأبي العباس أحمد بن عمَّار المهدوي (٤٤٠هـ).

٩- «كشف المشكلات وإيضاح المعضلات»، لأبي الحسن علي ابن الحسين الباقولي المعروف بـ(جامع العلوم) (٥٤٣هـ).

١٠- «الموضح في وجوه القراءات وعللها»، لأبي عبد الله نصر بن علي الشيرازي المعروف بـ"ابن أبي مريم" (ت: بعد ٥٦٥هـ).

١١- «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر»، لأحمد بن محمد الدمياطي الشهير بـ "البنّاء" (١١١٧هـ).

١٢- «القراءات الشَّاذَّة وتوجيهها من لغة العرب»، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي (١٤٠٣هـ).

المطلب الثاني: التَّعريف بأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى.(٥)

أولًا: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وولادته، ووفاته.

أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ الْمُثَنَّى التَّيْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، البَصْرِيُّ. وُلِدَ فِي البَصْرَة، سَنَةِ عَشْرٍ وَمائَةٍ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيْهَا الحَسَنُ البَصْرِيُّ، وقد امتدَّ عمره حتى أناف على المائة أو أتمها، فَقِيْلَ: تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ، وَقِيْلَ: ثَمَانٍ، وَقِيْلَ: عَشْرٍ، وَقِيْلَ: إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

ثانيًا: نشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

نشأ أَبُو عُبَيْدَةَ بالبصرة؛ فأخذ عن علمائها: اللغة، والغريب، والشِّعر، والنَّحو، ورحل من أجل طلب العلم إلى بغداد، وبلاد فارس، وأخذ عن علمائها.

من شيوخه: تلقَّى أَبُو عُبَيْدَةَ على عدد كبير من علماء عصره، منهم: أبو عمرو بن العلاء (١٤٥هـ)، وهشام بن عروة (١٤٦هـ)، وأبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (١٧٧هـ)، ويونس بن حبيب الضبي (١٨٢هـ)، وسفيان بن عيينة (١٩٨هـ)، وعبد الرحمن بن مهدي (١٩٨هـ)، وغيرهم.

ومن تلاميذه: أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١هـ)، وعلي بن المغيرة الأثرم (٢٣٢هـ)، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي (٢٣٥هـ)، وعبد الله بن محمد التوزي (٢٣٨هـ)، ويعقوب بن إسحاق ابن السّكّيت (٢٤٤هـ)، وأبو عثمان بكر بن محمد المازني (٢٤٩هـ)، ومحمد بن صالح بن مهران أبو عبد الله النَّطَّاح (٢٥٢هـ)، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٥هـ)، وعمر بن شبَّة النميري (٢٦٣هـ)، وآخرون.

ثالثًا: مكانته العلميَّة، وثناء العلماء عليه.

كثُرت عبارات المدح والثَّناء على أَبِي عُبَيْدَةَ، ومن ذلك:

---

(٥) تنظر ترجمته في: أخبار النَّحويّين البصريّين، السيرافي، ص٥٣، طبقات النَّحويّين اللغويّين، الزبيدي، ص١٧٥، الفهرست، ابن النديم، ١٤٩/١-١٥٢، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٣٣٨/١٥، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، ص٨٤، معجم الأدباء، الحموي، ٢٧٠٤/٦، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان، ابن خلكان، ٢٣٥/٥، سير أعلام النُّبلاء، الذّهبيّ، ٤٤٥/٩، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذّهبيّ، ١٥٥/٤، تهذيب التَّهذيب، ابن حجر، ٢٤٦/١٠، طبقات المفسرين، الدّاوودي، ٣٢٦/٢.

قَالَ الأَزهري: "وأَبو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْغَرِيبِ، وأَيام الْعَرَبِ...". (٦)

ذكر أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني عن ثعلب أنه قال: "من أراد أخبار الجاهليَّة فعليه بكتب أَبِي عُبَيْدَةَ". (٧)

قال يزيد بن مرة: "كان أَبُو عُبَيْدَةَ ما يفتّش عن علم من العلوم إلا كان من يفتشه عنه يظنّ أنه لا يحسن غيره ولا يقوم بشيء أجود من قيامه به". (٨)

وقال الجاحظ: "لم يكن في الأرض خارجيٌّ ولا جامعيٌّ أعلمَ بجميع العلم منه". (٩)

وقال ابن قتيبة: "وكان الغريب أغلب عليه، وأخبار العرب وأيامهم". (١٠)

"وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ المدِيْنِيّ ذَكَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَأَحْسَنَ ذِكْرَهُ، وَصَحَّحَ رِوَايَتَهُ، وَقَالَ: كَانَ لَا يَحكِي عَنِ العَرَبِ إِلَاّ الشَّيْءَ الصَّحِيْحَ.

وَقَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

قَالَ الْمُبَرِّدُ: كَانَ هُوَ وَالأَصْمَعِيُّ مُتَقَارِبَيْنِ فِي النَّحوِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَكمَلَ القَوْمِ". (١١)

ووصفه الذَّهبيُّ بقوله: "الإمام، العلامة، البحر، أَبُو عُبَيْدَةَ معمر بن المثنى التَّيمي مولاهم، البصري، النَّحوي، صاحب التَّصانيف". (١٢)

وممَّا يُبيّن رفعة مكانة أبي عُبَيْدَةَ في العلم بغريب اللغة أنَّ أبا الحسن الأخفش الأوسط أثنى عليه بذلك، وتأثَّرَ في كتابه (معاني القرآن) بكتاب (المجاز) وأفاد منه.

"قال أبو حاتم [السّجستانيّ]: كان الأخفش قد أخذ كتاب أبي عُبَيْدَةَ في القرآن، فأَسْقَط

---

(٦) تهذيب اللغة، الأزهري، ٣٧/٣.

(٧) كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، المرزباني، ص١٠٩.

(٨) معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، الحموي، ٢٧٠٥/٦.

(٩) البيان والتّبيّين، الجاحظ، ٣٤٧/١.

(١٠) المعارف، الدينوري، ص٥٤٣.

(١١) سير أعلام النُّبلاء، الذهبي، ٤٤٦/٩، وانظر: تاريخ بغداد، البغدادي، ٣٣٨/١٥، تهذيب التهذيب، العسقلاني، ٢٤٦/١٠.

(١٢) سير أعلام النُّبلاء، الذهبي، ٤٤٥/٩.

منه شيئًا، وزاد شيئًا، وأَبْدَل منه شيئًا. قال أبو حاتم: فقلتُ له: أيُّ شيء هذا الذي تصنع؟ مَنْ أَعرفُ بالغريب: أنت، أو أبو عبيدة؟ فقال: أبو عبيدة. فقلت: هذا الذي تَصْنع ليس بشيءٍ. فقال: الكتابُ لِمَن أصلَحه، وليس لِمَن أَفْسَده".(١٣)

والنَّاظر في سيرة أَبِي عُبَيْدَةَ يعجب لكثرة ما لحقَه من تُهَمٍ -وقد سبق ذكر بعضها-، وبعد نَظَرٍ وطُول تأمُّل فيها تبيَّن لي أنَّ كثيرًا من هذه التُّهَم لا تثبت، وقد برَّأَهُ من بعضها من ترجم له من المتقدِّمين؛ من ذلك ما قاله أبو بكر محمد بن الحسن الزّبيدي الأندلسي (٣٧٩هـ): "**قال الخشني: وكان أَبُو عُبَيْدَةَ قد مُسَّ ببعض الاعتزال، إلا أنه قد برئ من ذلك بما ظهر في روايته وكتبه.**

وسمعت الرّياشيّ يقول: سألنا أهل بغداد أن أبا عبيدة كان يشرب؟ فقالوا: لم يزن أَبُو عُبَيْدَةَ بالشَّراب، إنما يقال فيه: إنه كان يحب الصبيان؛ **وذلك مكذوب عليه**".(١٤)

وقال هلال ناجي: "وأنا أرى أنَّ كثيرًا من هذه التُّهَمِ لا تثبت على محكّ النَّقد".(١٥)

وقد تبيَّن لي من قراءة ودراسة كتاب «مجاز القرآن»، ظهور عقيدته السَّلفيَّة، وهي جديرة بالبحث والإبراز.(١٦)

رابعًا: مصنفاته.

ذكرت الرِّوايات أنَّ تصانيف أَبِي عُبَيْدَةَ قد بلغت مائتي مؤلَّف، فمنها: «مجاز القرآن»،

---

(١٣) طبقات النَّحويّين واللغويّين، الزبيدي، ص٧٣.

(١٤) المرجع السَّابق، ص١٧٧.

(١٥) مقدمة تحقيق كتاب: الدَّواهي، لأَبِي عُبَيْدَةَ، ص٢٧-٣٠، وفيه مناقشة لبعض هذه التُّهَم، وانظر: التَّفسير اللغوي للقرآن الكريم، الطيّار، ص٣٥٧-٣٦٢.

(١٦) ومن الأمثلة الدَّالة على ذلك:

١- إثبات الاستواء على العرش. مجاز القرآن، أَبُو عُبَيْدَةَ، ٢٧٣/١.

٢- إثبات علو الله تعالى على خلقه. المرجع السَّابق، ٢٢٦/٢.

٣- إثبات صفة الرحمة لله عز وجل. المرجع السَّابق، ٢١/١-٢٢، ٢٧٠-٢٧١.

٤- وصف الخوارج بأنهم ضلَّال. المرجع السَّابق، ٧٣/٢-٧٤.

«الأمثال في غريب الحديث»، «المثالب»، «أيام العرب قبل الإسلام»، «معاني القرآن»، «طبقات الفرسان»، «نقائض جرير والفرزدق»، «الخيل»، «الإبل»، «السيف»، «اللغات»، «المصادر»، «خلق الإنسان»، «فعل وأفعل»، «ما تلحن فيه العامَّة»، «العققة والبررة»، «كتاب الديباج»، «كتاب الدواهي»، وغير ذلك.(١٧)

المطلب الثَّالث: التَّعريف بكتاب «مجاز القرآن»، وبيان أهميَّته.

أولًا: سبب تسمية الكتاب.

مقصود أَبِي عُبَيْدَةَ من تسمية كتابه بـ«مجاز القرآن» ما ذكره الدكتور محمد فؤاد سزكين في مقدمة تحقيقه لكتاب «مجاز القرآن»: "معنى «المجاز» عند أَبِي عُبَيْدَةَ: ومهما كان الأمر فإن أبَا عُبَيْدَةَ يستعمل في تفسيره للآيات هذه الكلمات: (مجازه كذا)، و(تفسيره كذا)، و(معناه كذا)، و(غريبه)، و(تقديره)، و(تأويله) على أن معانيها واحدة أو تكاد، ومعنى هذا أن كلمة (المجاز) عنده عبارة عن الطُّرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته، وهذا المعنى أعمُّ بطبيعة الحال، من المعنى الذي حدَّده علماء البلاغة لكلمة (المجاز) فيما بعد".(١٨)

و"لا علاقة لمجاز أَبِي عُبَيْدَةَ بالمجاز الاصطلاحي"(١٩) عند المتأخرين.

قال ابن تيمية: "وَأَوَّلُ مَن عُرِفَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِلَفْظِ الْمَجَازِ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي كِتَابِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَعْنِ بِالْمَجَازِ مَا هُوَ قَسِيمُ الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا عَنَى بِمَجَازِ الْآيَةِ مَا يُعَبَّرُ بِهِ عَن الْآيَةِ".(٢٠)

فَأَبُو عُبَيْدَةَ بذلك يؤصِّل لفهم القرآن الكريم وإدراك معانيه؛ وذلك بالإلمام بأساليبه الجارية على خصائص الكلام العربي؛ منها: الزِّيادة والإضمار(٢١)، والحذف والاختصار(٢٢)، والتَّقديم

---

(١٧) جمع مصنفات أَبِي عُبَيْدَةَ كثير من الباحثين؛ منهم: عبد السَّلام محمَّد هارون في مقدمة تحقيقه لكتاب «العققة والبررة» في مجموعة (نوادر المخطوطات)، ٣٤٩/٢-٣٣٨، وانظر: الفهرست، ابن النَّديم، ١٥١/١-١٥٢.

(١٨) مجاز القرآن، أَبُو عُبَيْدَةَ، ١٨/١-١٩.

(١٩) مجاز القرآن خصائصه الفنيَّة وبلاغته العربيَّة، الصَّغيْر، ص١٥.

(٢٠) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ٨٨/٧، وانظر: معجم المصطلحات البلاغيَّة وتطوُّرها، مطلوب، ١٩٣/٣.

(٢١) المرجع السَّابق، ١٢/١.

(٢٢) المرجع السَّابق، ١٠٠/١-١٠١، ١٢٦، ٢٥٧، ٢٩٧، ٣٤٢.

والتَّأخير[٢٣]، وما جاءت مخاطبته مخاطبة الغائب ومعناه مخاطبة الشَّاهد، وما جاءت مخاطبته مخاطبة الشَّاهد ثم تُرِكَت وحُوِّلت مخاطبته هذه إلى مخاطبة الغائب.[٢٤]

"وهو كتاب لغة وتفسير مفردات، لا كتاب بلاغة وبيان، والدَّليل على ذلك أنَّه قد يُسمَّى (غريب القرآن) باعتباره ترادف الغريب والمجاز عندهم؛ كترادف الغريب والمجاز عندهم".[٢٥]

و"عنوان الكتاب يحمل كلمة أصبحت مصطلحًا بلاغيًا، مع أنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ لم يُرِد منها ما أراده البلاغيون بعد ذلك، فكلُّ ما في الأمر أنَّ كلمة مجاز عنده إنما تعني التَّفسير، أو بعبارة أخرى ما تُجيزُه اللغة"[٢٦]، من التَّعبير عن الألفاظ والأساليب.

وقد أكثر أَبُو عُبَيْدَةَ في كتابه استعمال لفظة: (مجاز)، (مجازه)، (فمجازه)، (مجازها)، (فمجازها)، (مجازه مجاز..)، (فمجازه مجاز..)، (ومجاز)، (مجاز هذا مجاز..).

فكتاب «مجاز القرآن» إنما هو تفسير ألفاظ القرآن الكريم، وبيان غريبه، واشتمل أيضًا على توجيه بعض القراءات القرآنيَّة، كما سيأتي بيانه في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

ثانيًا: أهميَّة كتاب «مجاز القرآن».

لكتاب «مجاز القرآن» أهميَّة كبيرة؛ فهو أَوَّلُ كتابٍ جَمِعَ غَرِيب الْقُرْآن ومعانيه، كما قاله أبو بكر محمد بن عليّ الأدفوي النّحوي المقرئ (٣٨٨هـ).[٢٧]

وقد أكثر أهل العلم من النَّقل من كتاب «مجاز القرآن»؛ ومنهم:

---

(٢٣) المرجع السَّابق، ١/١٧٣، ١٨٥، ٣٦٤.

(٢٤) المرجع السَّابق، ١/١١، ٢٣، ٢٥٣.

(٢٥) مجاز القرآن خصائصه الفنيَّة وبلاغته العربيَّة، الصَّغيْر، ص١٥.

(٢٦) المدخل إلى دراسة بلاغة أهل السُّنَّة، الصّامل، ص٢٣، وانظر: التَّفسير اللغوي للقرآن الكريم، الطيَّار، ص٣٣٦، والردود والتعقبات على ما وقع للإمام النووي في ((شرح صحيح مسلم)) من التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات، آل سلمان، ص٨٣.

(٢٧) انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي، الإشبيلي، ص١٧٤.

البخاري (٢٥٦هـ) في «صحيحه»[٢٨]، وابن قتيبة (٢٧٦هـ) في كتابيه «تأويل مشكل القرآن»[٢٩]، و«غريب القرآن»[٣٠]، والمبرد (٢٨٥هـ) في «الكامل في اللغة والأدب» و«المقتضب» و«الفاضل» و«التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا»، وشيخ نحاة الكوفة أبو العباس ثعلب (٢٩١هـ)؛ في «مجالس ثعلب»، ومحمد بن عُزير السّجستاني (٣٣٠هـ) في كتابه «غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب»، وأبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (٤٠١هـ) في كتابه «الغريبين في القرآن والحديث»[٣١]، وأبو القاسم الرَّاغب الأصفهانيّ (٥٠٢هـ) في كتابه «المفردات في غريب القرآن»، ومحمد بن عمر الأصبهاني المديني (٥٨١هـ) «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث»، وأبو حيَّان محمد بن يوسف الأندلسي (٧٤٥هـ) «تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب»، وأحمد بن محمد أبو العباس، شهاب الدِّين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ) «التِّبيان في تفسير غريب القرآن». وغيرهم كثير.

(٢٨) قال ابن حجر: "ثمَّ وجدت فِي كَلَام أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْمجَاز نَحوه، وَهُوَ [أي: البخاريُّ] كثير النَّقْل مِنْهُ كَمَا علمت". فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي، (٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٠-١٣٩٠هـ، ٣١٦/١، وقال في: تهذيب التَّهذيب، ٢٤٧/١: "وقد أكثر البخاريُّ في جامعه النَّقل منه من غير عَزْوٍ، كما بيَّنت ذلك في الشَّرح".

(٢٩) انظر: ص٣٩؛ هذا الموضع في توجيه القراءات.

(٣٠) انظر: ص٣٧٧-٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٣، ٤٠٠؛ هذه المواضع كلُّها في توجيه القراءات.

(٣١) قال ياقوت الحموي عن أبي عبيد: "وأما كتابه في غريب الحديث فإنَّه اعتمد فيه على كتاب أَبِي عُبَيْدَةَ في غريب الحديث، وكذلك كتابه في غريب القرآن منتزع من كتاب أَبِي عُبَيْدَةَ". معجم الأدباء، الحموي، ٢١٩٨/٥-٢١٩٩.

المبحث الأوَّل

منهج أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات في كتابه «مجاز القرآن»

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طريقة أَبِي عُبَيْدَةَ في عزو وجوه القراءات القرآنيَّة.

المطلب الثاني: طريقة أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات القرآنيَّة، وضبطها.

المطلب الثَّالث: القيمة العلميَّة في توجيه أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات القرآنيَّة.

المطلب الأول: طريقة أَبِي عُبَيْدَةَ في عزو القراءات القرآنيَّة.

القراءات القرآنيَّة تلقَّاها الصَّحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ عن النَّبيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وعنهم تلقَّاها التَّابعون، وتوالى ذلك التَّلقِّي جيلًا بعد جيل، وتجرَّد في كلِّ مصرٍ من الأمصار قوم لتلاوة القراءات وضبطها والعناية بها، فالقراءات سنَّة تُتَّبَع يتلقَّاها الآخر عن الأوَّل، ولم تكن القراءة تنسب إلى أئمة بأعيانهم، وقد تُنسب إلى البلدان، ولم تكن قد اتَّضحت معالم القراءات ولا تقسيماتها، حتى ظهر أبو بكر ابن مجاهد (٣٢٤هـ) ونسب القراءات إلى سبعة من الأئمة في كتابه «السَّبعة».

راعى أَبُو عُبَيْدَةَ اختلاف القراءات، ووجَّه المعنى بناء على تلك القراءات المختلفة[٣٢]، وهو مُتقدِّم على ابن مجاهد، **ولذلك يمكن تحديد طريقته في عزو القراءات في النِّقاط التَّالية:**

أوَّلًا: لا يعزو إلى الأئمة بالتَّفصيل، وإنما يعزو القراءة إلى أهل المدينة في مواضع قليلة.[٣٣]

ثانيًا: نادرًا ما يُصرّح باسم القارئ؛ كتصريحه بشيخه أبي عمرو البصري[٣٤]؛ وقراءته هي

(٣٢) قال أبو عبيدة: "وذلك لاختلاف قراءات الأئمة، فجاء تأويله شَتى". مجاز القرآن، أَبُو عُبَيْدَةَ، ١٣/١.

(٣٣) المرجع السَّابق، ١٣/١، ٣٥٢. ١٧٤/٢.

(٣٤) المرجع السَّابق، ١٥٢/١، ٢١٧، ٢٨٧، ٣٥٢. ٢١/٢، ٢٠٧.

المشتهرة في البصرة، وكذلك قراءة يعقوب البصري.[٣٥]

ثالثًا: لا يستوعب جميع القراءات في الكلمة الواحدة، مثال ذلك: ﴿دَرَسْتَ﴾[الأنعام:١٠٥][٣٦]، ﴿يَسَّاقَطْ﴾[مريم:٢٥][٣٧]، ﴿نَشْرًا﴾[الفرقان:٤٨][٣٨]، ﴿لِسَبَإٍ﴾[سبأ:١٥].[٣٩]

رابعًا: لا يعنى بترجيح قراءة على أخرى، ويُدلِّل على صحَّة بعض القراءات.

خامسًا: يذكر القراءات -غالبًا- من غير عزو إلى قارئ معين؛ فيوردها:

١- تَارَة يذكر القراءة مباشرة دون أيَّ صيغة، ثمَّ يذكر الوجه الآخَر بقوله: (ومن قرأها)[٤٠]، أو بقوله: (ومن قال)[٤١]، ثمَّ يوجهه.

٢- يذكر القراءة الأولى دون أيّ صيغة، ثمَّ يذكر الوجه الآخَر مباشرة ويوجهه.[٤٢]

٣- يذكر القراءة ويوجهها مباشرة، (ومجاز قول من نصب..) (ومجاز قول من جرَّ..)[٤٣]، (إذا كسرتَ الميمَ..) (ومن فتح الميم..)[٤٤]، (يفتح أوله قوم..) (وقوم يكسرون الظاء..)[٤٥]،

---

(٣٥) والقراءات التي ذكرها برواية أبي عمرو ويعقوب البصريان، انظرها في: المرجع السَّابق، ٧٧/١، ٨٢، ٨٤، ٩١، ١٥٥، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٤٦، ٢٦٨، ٣٧٢، ٢٨٧-٢٨٨، ٣٠٣، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٣. ٤/٢، ٥، ١٦، ٢١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ١٠٤، ١٢٥، ١٣٧، ١٤٦، ١٤٧، ٢٠٣، ٢٠٧، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٨، ٣١٤.

(٣٦) انظر هامش رقم (١)، ص٢٧ من هذا البحث.

(٣٧) انظر هامش رقم (١)، ص٣٨ من هذا البحث.

(٣٨) انظر هامش رقم (٢)، ص٤٤ من هذا البحث.

(٣٩) انظر هامش رقم (٣)، ص٤٧ من هذا البحث.

(٤٠) مجاز القرآن، أَبُو عُبَيْدَةَ، ١٧٠/١، ١٨١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٢٤، ٢٤١. ٦٠/٢، ١٦٤، ٢٣٢.

(٤١) المرجع السَّابق، ٤٩/١، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨٠، ١١٩، ٢٨٩. ٢٠٣/٢، ٢١٢، ٢٧٠.

(٤٢) مثال ذلك: ﴿رَٰعِنَا﴾، وَ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾. انظر: المرجع السَّابق، ٤٩/١.

(٤٣) المرجع السَّابق، ٣٥٢/١.

(٤٤) المرجع السَّابق، ٢٦/٢-٢٧.

(٤٥) المرجع السَّابق، ٢٨/٢.

(مَنْ كسر الصَّاد؛ فمجازها..) (وَمَنْ ضمَّها؛ فمجازها..)[٤٦]، (من كسر الألفَ: جعله مصدرًا، ومن فتحها: جعلها جميع دبر).[٤٧]

٤- يذكر الاختلاف مباشرة إذا كان في الاختلاف في حركة حرف؛ كأن يقول: (مضموم ومفتوح)[٤٨]، (يكسِر أولَه قومٌ، ويضمُّه قوم)[٤٩]، (بكسر أوله ويضم ويفتح)[٥٠]، (مضمومة ومفتوحة)[٥١]، (متحرك الحروف بالفتحة، وبعضهم يحركها بالضمة).[٥٢]

٥- تَارَة يذكر القراءة بصيغة المبني للمجهول (قُرئَ).

٦- تارة يقول: (قوم يقولون...، وقوم يقولون)، (قوم...، وقوم)، (وقرأها قوم)، (يُقال)، (بكسر أوله قوم، وبضمه قوم).

٧- أحيانًا يكتفي بذكر قراءة ويوجهها[٥٣]، والأكثر يذكر وجهين، -كما هو ظاهر في البحث من أوَّله إلى آخره-، ونادرًا بثلاثة أوجه.[٥٤]

٨- أحيانًا يذكر إسناده إلى القراءة.[٥٥]

٩- إيراده لقراءات وصِفت بالشّاذّة بعد ذلك.[٥٦]

---

(٤٦) المرجع السَّابق، ٢/٢٠٥.

(٤٧) المرجع السَّابق، ٢/٢٣٤.

(٤٨) المرجع السَّابق، ١/٢٦٤.

(٤٩) المرجع السَّابق، ٢/٢٠.

(٥٠) المرجع السَّابق، ٢/٨٩.

(٥١) المرجع السَّابق، ٢/٢٥٦.

(٥٢) المرجع السَّابق، ٢/٣٢٠.

(٥٣) المرجع السَّابق، ١/٨٢، ٨٤، ٩١، ١٠٧، ٢١٧، ٣٩٠، ٤٠٢. ٢/٤.

(٥٤) المرجع السَّابق، ١/٣٠٣.

(٥٥) المرجع السَّابق، ٢/٦٨.

(٥٦) المرجع السَّابق، ١/١٣، ٤٩، ٦٩، ١٦٥-١٦٦، ٢١٣، ٢٦٤، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٥٥، ٣٨٩، ٣٩٠. ٢/١٦، ٢٤، ٢٦-٢٧، ٢٨، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٣، ٨٠، ٨٩، ١٢٩، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٩، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٤١، ٢٤٤، ٣٠١.

١٠- ذكره لقراءة (ننسُوها)[٥٧]، ولم أجد من قرأ بها فيما بين يديَّ من المصادر.

المطلب الثاني: طريقة أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات القرآنيَّة، وضبطها.

بعد جمع توجيهات أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات القرآنيَّة في كتابه «مجاز القرآن»، والنَّظر فيها، تبيَّن للباحث أن لأَبِي عُبَيْدَةَ أصول في توجيه القراءات، ويمكن حصرها في النقاط الآتية:

أولًا: لم يميز أَبُو عُبَيْدَةَ بين قراءة وأخرى في التَّوجيه، بل إنه غالبًا يُوجِّهُ جميع القراءات التي يذكرها. من غير تفاضلٍ، وترجيحٍ بينها.

ثانيًا: أحيانًا يذكر القراءتين في الكلمة الواحدة، ولا يوجَّه المعنى.[٥٨]

ثالثًا: اعتماده في توجيه القراءات على اللغة؛ وذلك بالرُّجوع إلى أساليب العربيَّة المستعملة، ومعرفة الطُّرق التي تسلكها في التعبير، ومِن ثَمّ فَهْمُ آي التَّنزيل على طريقة العرب.

رابعًا: الاستشهاد بالشِّعر القديم في التَّوجيه، كما سيأتي.[٥٩]

خامسًا: الاستشهاد بالنَّثر في التَّوجيه.[٦٠]

سادسًا: أكثر أَبُو عُبَيْدَةَ الاستدلال بأساليب العرب في بيان وجوه معاني القرآن الكريم؛ ومن عباراته في كتابه «مجاز القرآن»: (تقول العرب)، (والعرب تفعل ذلك)، (والعرب قد تفعل مثل هذا)، و(العرب تفعل مثل هذا)، (والعرب تفعل ذلك في كلامها)، (العرب تجوّز في كلامهم مثل هذا)، (والعرب تضع الواحد في موضع الجميع)، (لأن العرب تجعل لفظ الجميع على معنى

---

(٥٧) المرجع السَّابق، ٤٩/١.

(٥٨) المرجع السَّابق، ٤٩/٢.

(٥٩) المرجع السَّابق، ٤٩/١، ٥٠، ٨٤، ١٤٩، ٢٥٠، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٩، ٣٧٣، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٣، ٤١٤. ٤/٢، ٥-٦، ١٦، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٥٢، ٨٠، ٨١، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٠-١٥١، ١٦١، ١٦٤، ٢٣٢، ١٨٤، ١٨٦، ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٥٦، ٢٥٩.

(٦٠) المرجع السَّابق، ١٦٥/١، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٤١، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٢٠، ٣٤٥، ٣٧٢-٣٧٣، ٣٧٦، ٣٩٠، ٤١٢، ٤١٣. ١٦/٢، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٥٩، ٦٢، ١٤٥، ١٦٠، ١٦٤، ٢٣٢، ١٧٩، ١٨٤، ٢٢٠، ٢٣٢.

الإثنين)، (والعرب تلفظ بلفظ الواحد والمعنى يقع على الجميع)، (وتصنع العرب مثل هذا كثيرًا)، (العرب تختصر الكلام ليخففوه لعلم المستمع بتمامه)، (العرب تخرج من الرَّفع إلى النَّصب إذا كثُرَ الكلام، ثم تعود بعدُ إلى الرَّفع)، (قد تبدأ العرب بالشَّيء ثمَّ تُحَوِّل الخبر إلى غيره إذا كان من سببه)، (والعرب إذا كرَّروا الأخبار وأعادوها أخرجوها من النَّصب إلى الرَّفع فرفعوا)، (والعرب قد تفعل هذا بالجوار).

سابعًا: الاستشهاد بالنَّحو ووجوه الإعراب في التَّوجيه.(٦١)

ثامنًا: التوجيه بالبلاغة. تتغاير المعاني ودلالاتها البلاغية بسبب تنوُّع القراءات بين الخبر والإنشاء، ومن ذلك:

١- تنوَّع القراءات بين الإخبار والأمر.(٦٢)

٢- تنوَّع القراءات بين الحذف والذِّكر، ومن أمثلة حذف المسنَد.(٦٣)

تاسعًا: بيان اللغات الواردة في اللفظة وما يتعلَّق بذلك من تصريف؛ للتَّفريق بين دلالات الألفاظ المشتركة تبعًا لاختلاف أبنيتها (نوع الكلمة ووزنها).(٦٤)

عاشرًا: لم يقصد أَبُو عُبَيْدَةَ ذكر جميع القراءات في الكلمة الواحدة، بل قد يكتفي بقراءة واحدةٍ ويوجهها.(٦٥)

الحادي عشر: يذكر قراءة ثمَّ يُوجِّهُهَا، ثمَّ يذكر القراءة الأخرى ويوجهها.(٦٦)

---

(٦١) المرجع السَّابق، ١/١٦، ٧٥، ١١٣، ١٥٥، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٨، ٢٠٤، ٢٢٤، ٢٧٨. ٢/٢٦-٢٧، ٦٣، ٢٦٩.

(٦٢) انظر: هامش رقم (٢)، ص٥١ من هذا البحث.

(٦٣) انظر: هامش رقم (١)، ص٢٧، وهامش رقم (٤)، ص٤٥ من هذا البحث.

(٦٤) المرجع السَّابق، ١/١٨١، ٢٠٧، ٢٥١،٢٧٣، ٢٨٨، ٤٠٥، ٤١١، ٤١٣. ٢/٢٠، ٢٨، ٥٣، ٦٠، ٦٤، ٦٦، ٨٠، ٨١، ١٢٩، ١٣٧، ١٦٩، ١٨٤، ٢٣٢، ٢٣٧.

(٦٥) المرجع السَّابق، ٢/٧٦، ١٠٤، ١٢٥، ١٢٩، ١٧٦، ٢٤١.

(٦٦) المرجع السَّابق، ١/٢٧٨. ٢/٢٦-٢٧، ٤٤، ١٥٠-١٥١، ١٨٧.

الثَّاني عشر: يذكر القراءتين وإن كان معناهما واحدًا[٦٧]، ويكتفي أحيانًا في التَّوجيه بقوله: (لغتان)[٦٨]، وبقوله: (ومعناهما واحد)[٦٩]، وبقوله: (واحد)[٧٠]، وبقوله: (والمعنى واحد).[٧١]

الثَّالث عشر: أحيانًا يذكر القراءتين ويكتفي بتوجيه إحداهما.[٧٢]

الرَّابع عشر: يذكر القراءتين والاختلاف بينهما ثمَّ يُوجِّهُ، وهذا الغالب على الكتاب.

الخامس عشر: يكتفي غالبًا بذكر وجه واحد، وحينًا يذكر وجهين، ونادرًا يذكر ثلاثة وجوه، ويُصَدِّر الكلام بـ: (يقال) ثم يعطف بالواو ذاكرًا القراءة الأخرى. مثاله: "يقال: بأي أرض كنت، وبأيت أرض كنت لغتان".[٧٣]

السَّادس عشر: لا يحكم على القراءة من حيث الصَّحة وعدمها؛ إذ لا يتوقَّف التَّوجيه عنده على أساس صحَّة القراءة وتواترها، وبالتالي لم يوجه جميع القراءات الواردة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

السَّابع عشر: ينقل أحيانًا في التَّوجيه عن أبي عمرو البصري.[٧٤]

المطلب الثَّالث: القيمة العلميَّة لتوجيه أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات.

تبرز القيمة العلميَّة في توجيه أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات من خلال النِّقاط التَّالية:

١- أَبُو عُبَيْدَةَ معروف بغزارة علمه، وبشخصيته العلميَّة، ويحظى بمكانة رفيعة بين العلماء،

---

(٦٧) المرجع السَّابق، ٢/٨٨-٨٩، ١٤٧، ٢٢٠، ٢٤٤، ٢٥٧، ٢٨٤.

(٦٨) المرجع السَّابق، ١/٩١، ١٥٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٧٦. ٢/٩، ٢٠، ٩٨، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٦، ١١٥، ١٢٩، ٢٢٥، ٣١٢.

(٦٩) المرجع السَّابق، ١/١٤٨.

(٧٠) المرجع السَّابق، ١/٩١.

(٧١) المرجع السَّابق، ١/٣٨٧.

(٧٢) المرجع السَّابق، ١/١٣. ٢/٥٩، ٩٣.

(٧٣) المرجع السَّابق، ٢/١٢٩.

(٧٤) المرجع السَّابق، ١/١٠١، ١٢٢، ٢٧٤، ٢٨٧، ٤٠١. ٢/٢٠٧، ٢١٧.

ومن هنا تبرز قيمة توجيهه القراءات.

٢- أقدميَّة وأسبقيَّة أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات في كتابه «مجاز القرآن».

٣- أنَّ غالب من جاء بعده نقل عنه في توجيه القراءات، وأكثروا النَّقل عنه، وصارت أقواله محلًّا للاستشهاد والاحتجاج، سواء في (كتب توجيه القراءات)، أو (كتب غريب القرآن)، أو (كتب التفسير)، أو (كتب اللغة)، وسأقتصر هنا على أبرز (كتب توجيه القراءات).(٧٥)

١- أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (٣٧٠هـ)، «كتاب معاني القراءات».(٧٦)

٢- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (٣٧٠هـ) «إعراب القراءات السبع وعللها».(٧٧)

٣- أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيّ (٣٧٧هـ)، «الحجة للقراء السبعة».(٧٨) في (١٩٨) موضعًا.

٤- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها».(٧٩)

٥- أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، «الكشف عن وجوه القراءات السبع

---

(٧٥) وقد أثبت هذه الإحالات في مواضعها في المبحث الثَّاني.

(٧٦) انظر: ١/٤٠٢، ٢/٨٥، ٩٠، ١٢٢.

(٧٧) انظر: ١/١١١، ٢٣١، ٣٦٦. ٢/٩١، ٣٩٤.

(٧٨) انظر: ١/٢٤٨، ٣١٥. ٢/٢٩٤، ٢٩٧، ٣٨٥، ٣٩١. ٣/٤٢، ١٦٦، ١٩٩، ٣٧٥، ٣٨٤-٣٨٥، ٣٨٧. ٤/٣٥، ٣٨، ٧٤، ١٢٥، ١٥٨-١٥٩، ١٦٥، ٢٦٩، ٤٠٥، ٤٠٧. ٥/٨٠، ٩١، ٩٢، ١١٩، ١٣١، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٩، ١٧١، ١٧٧، ٢٢٤، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٦٦، ٤٦٢. ٦/١١، ١٦، ٢٤، ٤٥، ٦٦، ٧١، ١٥٤، ٢١١، ٢٥٠، ٣٢٣، ٣٤٢، ٣٧١، ٣٧٢.

(٧٩) انظر: ١/٦٤، ٧١، ٢٤٢، ٢٨٠، ٢٩٨، ٣٤٨. ٢/٥٩، ٦٣، ٦٨، ١٥٤، ١٩٨، ٣١٤.

وعللها وحججها».[٨٠]

٦- أبو العباس أحمد بن عمَّار المهدوي (المتوفى سنة ٤٤٠هـ)، «شرح الهداية».[٨١]

٧- محمد بن أبي المحاسن محمود بن أبي الفتح محمد بن أبي شجاع أحمد الكرماني، أبو العلاء الحنفي (ت بعد ٥٦٣هـ)، «مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني».[٨٢]

(٨٠) انظر: ١/٢٨٧، ٤٠٤. ٢/٤١، ٧٢، ٧٥، ٩٩، ١٥٤، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٤٨.

(٨١) انظر: ص٣٠٧.

(٨٢) انظر: ص٢٩٤.

المبحث الثَّاني

الحروف التي وجهها أَبُو عُبَيْدَةَ من أوَّل القرآن الكريم إلى آخره من خلال كتابه «مجاز القرآن»

١- ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾[البقرة:٩]، في معنى ﴿يَخْدَعُونَ﴾، ومعناها: يظهرون غير ما في أنفسهم، ولا يكاد يجيء «يفاعل» إلّا من اثنين، إلا في حروف هذا أحدها قوله: «قاتَلَهُمُ اللَّهُ»[التوبة:٣٠]، معناها: قتلهم الله.(٨٣)

٢- ﴿رَٰعِنَا﴾[البقرة:١٠٤]، مِن راعيت إذا لم تُنوَّن، ومَن نَوَّن جَعَلَهَا كلمةً نُهُوا عنها؛ راعيت: حافظت وتعاهدت.(٨٤)

٣- ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾[البقرة:١٠٦]، أي: ننسخها بأية أُخرى، ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ من النِّسيان: نذهب بها، (وَمَنْ همزها) جعلها مِن نؤخرها، من التأخير، ومن قال: (ننسُوها)(٨٥) كان مجازها تُمضيها(٨٦)، وقال جرير:

ولا أنسأْتُكم غَضَبِي

ونسأتُ الناقة: سُقتها، وقال طرفة:

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأتُها *** على لاحبٍ كأنه ظهر بُرْجُدِ

---

(٨٣) مجاز القرآن، أَبُو عُبَيْدَةَ، ٣١/١، قراءتا (يُخَٰدِعُونَ ويَخْدَعُونَ) متواترتان، قال ابن الجزري: "(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الْيَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَ الْخَاءِ وَكَسْرِ الدَّالِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ". النَّشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ١٥٩١/٥. انظر: إعراب القراءات السَّبع وعللها، ابن خالويه، ٦٤/١. وانظر: الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، الفارسيّ، ٣١٥/١.

(٨٤) المرجع السَّابق، ٤٩/١، وهي قراءة شاذَّة، قال البنَّاء: "وعن ابن محيصن والحسن (راعنًا) هنا والنساء، بالتنوين على أنه صفة لمصدر محذوف أي: قولًا راعنًا". إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنَّاء، ١١٤/١.

(٨٥) لم أجد من قرأ بها فيما بين يديَّ من المصادر.

(٨٦) كذا في المطبوع، والصواب: نُمضيها.

يعني أنه يسوقها ويُمضيها.(٨٧)

٤- ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ﴾[البقرة:١٩٦]، والمعنى: أنَّ العمرة ليست بمفترضة، وإنما نصبت على ما قبلها؛ قال أبو عبيدة: وأخبرنا ابن عَوْن عن الشَّعْبي أنه كان يقرأ (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةُ لله) يرفع العمرة، ويقول: إنها ليست بمفترضة. ومن نصبها أيضًا جعلها غير مفترضة.(٨٨)

٥- ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّ﴾[البقرة:١٩٧]، أي: لا شكَّ فيه أنه لازِمٌ في ذي الحجة، هذا فيمن قال: ﴿جِدَالَ﴾، ومن قال: ﴿وَلَا جِدَالٌ فِي ٱلۡحَجِّ﴾: من المجادلة.(٨٩)

٦- ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾[البقرة:٢٠٨]، الإسلام، والسّلم يؤنث ويذكر، قال حاجز الأزديّ:

وإنَّ السِّلم زائدةٌ نَوَاه

وفي موضع آخر الصلح. «كَافَّةً»[البقرة:٢٠٨]: جميعًا يقال: إنَّه لحَسَنُ السِّلْمِ.(٩٠)

٧- ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا﴾[البقرة:٢٣٣]، رفعٌ، خبر، ومن قال: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ بالنصب؛ فإنما أراد (لاَ تُضَارِرْ)، نَهْيٌ.(٩١)

---

(٨٧) المرجع السَّابق، ٤٩/١-٥٠، قراءتا (نُنْسِهَا ونَنْسَأْهَا) متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿نُنسِهَا﴾ فَقَرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ النُّونِ وَالسِّينِ، وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ السِّينِ وَالْهَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿نُنسِهَا﴾ بِضَمِّ النُّونِ وَكَسْرِ السِّينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦١٤/٥.

(٨٨) المرجع السَّابق، ٦٨/١-٦٩، قراءة الرفع قراءة شاذَّة، قرأ بها: عليُّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا والشّعبيّ. انظر: مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٢.

(٨٩) المرجع السَّابق، ٧٠/١. قراءتان متواترتان، «وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَلَا جِدَالَ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ». النَّشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ١٥٩٨/٥. وهذا رأي أَبِيْ عُبَيْدَةَ نقله عنه: الأزهري وأبو عليّ الفارسيّ. انظر: معاني القراءات، الأزهري، ١٩٦/١. والحجة للقراء السبعة، أبو عليّ الفارسيّ، ٢٨٨/٢.

(٩٠) المرجع السَّابق، ٧١/١-٧٢. قراءتان متواترتان، «(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿ٱلسِّلۡمِ﴾ هُنَا وَالْأَنْفَالِ وَالْقِتَالِ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ هُنَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ السِّينِ فِي الْأَنْفَالِ وَالْقِتَالِ وَوَافَقَهُ فِي الْقِتَالِ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا». النَّشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ١٦٢٧/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، ٢٨٧/١.

(٩١) المرجع السَّابق، ٧٥/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لَا تُضَآرَّ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّانِ بِرَفْعِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٢٨/٥.

٨- ﴿غَرْفَةً﴾[البقرة:٢٤٩]، الغَرْفة مصدر، والغُرْفة: مِلْء الكف.(٩٢)

٩- ﴿نَنْشُرُهَا﴾[البقرة:٢٥٩]: نحييها، ومن قال: ﴿نُنشِزُهَا﴾ قال: نَنْشز بعضها إلى بعض.(٩٣)

١٠- ﴿بِرُبْوَةٍ﴾[البقرة:٢٦٥]، رُبْوَة: ارتفاع من المسيل.(٩٤)

١١- ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾[البقرة:٢٨٣]، قال أبو عمرو: الرِّهان في الخيل، وأنشد قول قَعْنَب بن أُمّ صاحب من بني عبد الله بن غَطفَان:

بانَتْ سُعادُ وأمس دونَها عَدَنُ *** وغُلّقتْ عندها من قبلك الرُّهنُ" (٩٥)

١٢- ﴿وكَفَلها زَكَريّاء﴾[آل عمران:٣٧]: أي ضمَّها، وفيها لغتان: كفَلها يكفُل وكَفِلها يكفَل.(٩٦)

١٣- ﴿يُبَشِّرُكَ﴾[آل عمران:٣٩]، (يَبْشُرُكَ) واحد.(٩٧)

---

(٩٢) المرجع السَّابق، ٧٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿غُرْفَةٌ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِفَتْحِ الْغَيْنِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٣٣/٥.

(٩٣) المرجع السَّابق، ٨٠/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿نُنشِزُهَا﴾ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِالزَّايِ الْمَنْقُوطَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٣٥/٥.

(٩٤) المرجع السَّابق، ٨٢/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٣٦/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٨٥/٢.

(٩٥) المرجع السَّابق، ٨٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فَرِهَنٌ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَرُهُنٌ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٤٧/٥.

(٩٦) المرجع السَّابق، ٩١/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٥١/٥. انظر: إعراب القراءات السَّبع وعللها، ١١١/١.

(٩٧) المرجع السَّابق، ٩١/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾...فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ...بِفَتْحِ الْيَاءِ وَتَخْفِيفِ الشِّينِ وَضَمِّهَا مِنَ (الْبِشْرِ)، وَهُوَ: (الْبُشْرَى) وَ(الْبِشَارَةُ)، ... وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ =

١٤- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يُغَلَّ﴾[آل عمران:١٦١]: أن يُخان.(٩٨)

١٥- ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[النساء:١]، اتّقوا الله والأرحامَ؛ نصبٌ، ومن جرَّها فإنما يجرها بالباء.(٩٩)

١٦- ﴿أَوْ لَـٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾[النساء:٤٣]، اللماس: النكاح: لمستم، ولامستم أكثر.(١٠٠)

١٧- ﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾[المائدة:٢]، أي بغضاء قوم، وبعضهم يحرّك حروفها، وبعضهم يسكّن النون الأولى كما قال الأحوص:

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي***وَإِنْ لَامَ فِيْهِ ذُو الشَّنْآنِ وَفَنَّدَا

وبعضهم يقول: «شَنَآنُ قَوْمٍ» تقديره «أبان»، ولا يهمزه، وهو مصدر شنيت، وله موضع آخر معناه: شنئت حقك أقررت به وأخرجته من عندى كما قال العجّاج:

زَلَّ بَنُو الْعَوَّامِ عَنْ آلِ الْحَكَمْ***وَشَنِئُوا الْمُلْكَ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمْ

شنئوا الملك: أخرجوه وأدّوه وسلّموا إليه. [وَقَدَمْ]، قال الله تبارك وتعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[يونس:٢]، قدم: منزلة ورفعة، وقدم من القديم، وقدم إذا تقدم أمامه، وقال الفرزدق:

وَلَوْ كَانَ فِي دِينٍ سِوَى ذَا شَنَئْتُمُ***لَنَا حَقَّنَا أَوْ غُصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهْ(١٠١)

وَتَشْدِيدِ الشِّينِ مَكْسُورَةً مِنْ (بَشَّرَ) الْمُضَعَّفِ عَلَى التَّكْثِيرِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٥١/٥-١٦٥٢. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٤٢/٣.

(٩٨) المرجع السَّابق، ١٠٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَغُلَّ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْغَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الْغَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٥٨/٥.

(٩٩) المرجع السَّابق، ١١٣/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَٱلْأَرْحَامَ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ بِخَفْضِ الْمِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٦٦/٥.

(١٠٠) المرجع السَّابق، ١٢٨/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لَـٰمَسْتُمُ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فِيهِمَا بِالْأَلِفِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٧٠/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٦٦/٣.

(١٠١) المرجع السَّابق، ١٤٧/١-١٤٨. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿شَنَـَٔانُ قَوْمٍ﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ وَرْدَانَ وَأَبُو بَكْرٍ بِإِسْكَانِ النُّونِ، وَاخْتُلِفَ عَنِ ابْنِ جَمَّازٍ، فَرَوَى الْهَاشِمِيُّ، =

١٨- ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ﴾[المائدة:٣]، مخَفَّفة، وهي تخفيف ميَتّة، ومعناهما واحد، خُفِّفتْ أو ثُقِّلَتْ. كقول ابن الرّعْلاَء:

ليْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ***إنما الميْتُ مَيِّتُ الأحْيَاءِ

إنما الميْتُ مَنْ يعِيشُ ذَليـــلًا***سَيِّئًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَـــاءِ (١٠٢)

١٩- ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلِكُمۡ﴾[المائدة:٦]، مجرور بالمجرورة التي قبلها، وهي مشتركة بالكلام الأول من المغسول، والعرب قد تفعل هذا بالجِوار، والمعنى على الأوَّل، فكأنَّ موضعه (واغسلوا أرجلَكم)، فعلى هذا نصبهَا مَن نَصب الجرّ؛ لأنَّ غسل الرِّجلَين جاءت به السُّنَّة، وفي القرآن: ﴿يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا﴾[الإنسان:٣١]، فَنصبوا الظالمين على موضع المنصوب الذي قبله، ﴿وَٱلظَّٰلِمِينَ﴾: لا يُدخلهم في رحمته؛ والدَّليل على الغسل أنه قال: ﴿إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ﴾، ولو كان مسحًا مُسحَتا إلى الكعبين؛ لأنَّ المسح على ظهر القدم (والكعبان) ها هنا: الظاهران لأن الغسل لا يدخل إلى الداخلين.(١٠٣)

٢٠- ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾[المائدة:٣٨]، هما مرفوعان كأنهما خرجا مخرج قولك: وفي القرآن السّارق والسارقة، وفي الفريضة: السارق والسارقة جزاؤهما أن تقطع أيديهما فاقطعوا أيديهما، فعلى هذا رفعا أو نحو هذا، ولم يجعلوهما في موضع الإغراء فينصبوهما، والعرب تقول: الصّيد عندك، رفع وهو في موضع إغراء، فكأنه قال: أمكنك الصيد عندك فالزمه، وكذلك:

الهلال عندك، أي: طلع الهلال عندك فانظر إليه، ونصبهما عيسى بن عمر.(١٠٤)

وَغَيْرُهُ عَنْهُ الْإِسْكَانَ، وَرَوَى سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنْهُ فَتْحَ النُّونِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ فِيهِمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٧٧/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، ١٩٩/٣. وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٤٠٤/١.

(١٠٢) المرجع السَّابق، ١٤٨/١-١٤٩. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَمَذْهَبُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي تَشْدِيدِ ﴿ٱلۡمَيۡتَةُ﴾". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٢٢/٥-١٦٢٣، ١٦٧٧.

(١٠٣) المرجع السَّابق، ١٥٥/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ وَحَفْصٌ بِنَصْبِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَفْضِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٧٧/٥.

(١٠٤) المرجع السَّابق، ١٦٥/١-١٦٦. وقراءة (وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ) بالنَّصب عن عيسى بن عمر، وهي قراءة شاذَّة.

=

٢١- ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٌ﴾[المائدة:٧١]، فتكونُ: مرفوعةٌ على ضمير الهاء، كأنه قال: (أنه لا تكونُ فِتنةٌ)، ومَن نصب تكون فعلى إعمال (أنْ) فيها ولا تمنع (لا) النَّصبَ أنْ يعمل في الفعل.(١٠٥)

٢٢- ﴿ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾[المائدة:١٠٧]، واحدها الأَولى؛ ومن قرأها: (الأُولَيَان)، فالواحدة منها: الأُولى.(١٠٦)

٢٣- ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾[الأنعام:٢٣]، مرفوعة إذا علمت فيها ﴿ثُمَّ لَمۡ تَكُن﴾ فتجعل قولهم الخبر لـ﴿تَكُن﴾، وقوم ينصبونَ ﴿فِتۡنَتُهُمۡ﴾ لأنَّهم يجعلونها الخبر، ويجعلون قولهم الاسم، بمنزلة قولك: ثم لم يكن قولهم إلا فتنةً؛ لأنَّ ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ﴾ في موضع (قولهم)، ومجاز فتنتهم: مجاز كفرهم وشركهم الذي كان في أيديهم.(١٠٧)

٢٤- ﴿دَارَسۡتَ﴾[الأنعام:١٠٥]، من المدارسة، و﴿دَرَسۡتَ﴾ أي: امتحنت.(١٠٨)

مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٣٢.

هنا المعنى على قراءة الرفع أتمُّ وأكملُ على حذف الخبر؛ لأنَّ السَّامع يتشوَّفُ إلى تفصيل الحكم، فذكره مفصَّلًا؛ فهو أوقع في النَّفس من ذكره أوَّل وهلة. انظر: حاشية الانتصاف على الكشاف، مطبوع بهامش تفسير الكشاف، ٢٣٣/٢، وانظر: التوجيه البلاغي للقراءات القرآنيَّة، محمد، ص٢٧٨-٢٧٩.

(١٠٥) المرجع السَّابق، ١٧٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ فَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِرَفْعِ النُّونِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٧٩/٥.

(١٠٦) المرجع السَّابق، ١٨١/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ وَيَعْقُوبُ وَأَبُو بَكْرٍ ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكَسْرِ اللَّامِ بَعْدَهَا وَفَتْحِ النُّونِ عَلَى الْجَمْعِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ الْوَاوِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ النُّونِ عَلَى التَّثْنِيَةِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٨١/٥.

(١٠٧) المرجع السَّابق، ١٨٨/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فِتۡنَتُهُمۡ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِرَفْعِ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٨٢/٥.

(١٠٨) هكذا في المطبوع، والصَّواب: امَّحَتْ. المرجع السَّابق، ٢٠٣/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿دَرَسۡتَ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِأَلِفٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَإِسْكَانِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَفَتْحِ السِّينِ، وَإِسْكَانِ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَإِسْكَانِ السِّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٨٩/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٧٥/٣.

٢٥- ﴿إِنَّهَا إِذَا جَآءَتۡ﴾[الأنعام:١٠٩]، ألف (إِنَّهَا) مكسورة على ابتداء (إِنَّهَا)، أو تخبير عنها؛ ومن فتح ألف ﴿أَنَّهَآ﴾ فعلى إعمال ﴿يُشۡعِرُكُمۡ﴾ فيها، فهي في موضع اسم منصوب.(١٠٩)

٢٦- ﴿وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا﴾[الأنعام:١١١]، ومجاز (حَشَرْنَا)، سُقنا وجمعنا؛ ﴿قُبُلًا﴾ جميع، قبيل قبيل؛ أي: صنف صنف؛ ومن قرأها (قِبَلًا)؛ فإنه يجعل مجازها عيانًا، كقولهم: (من ذي قِبَل)، وقال آخرون ﴿قُبُلًا﴾ أي مقابلة، كقولهم: (أقبَلَ قُبُلَهُ، وسقاها قُبُلًا)، لم يكن أعدَّ لها الماء، فاستأنفتْ سقيها، وبعضهم يقول: (منْ ذيٍ قَبَلٍ).(١١٠)

٢٧- ﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ﴾[الأنعام:١٤١]، جميع ثمرة ومن قرأها: (مِنْ ثُمُرِهِ) فضمَّها، فإنه يجعلها جميع ثَمَر.(١١١)

٢٨- ﴿وَرِيَاشٗا﴾[الأعراف:٢٦]، (الرياش والريش واحد)، وهو ما ظهر من اللباس والشارة، وبعضهم يقول: أعطاني رجلًا بريشه، أي بكسوته وجهازه، وكذلك السرج بريشه، والرياش أيضًا: الخِصْب والمعاش.(١١٢)

---

(١٠٩) المرجع السَّابق، ٢٠٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَخَلَفٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ مِنْ ﴿أَنَّهَآ﴾". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٩٠/٥.

(١١٠) المرجع السَّابق، ٢٠٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿قُبُلًا مَّا﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهِمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٩١/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٨٤/٣-٣٨٥، ٣٨٧.

(١١١) المرجع السَّابق، ٢٠٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٨٩/٥.

(١١٢) المرجع السَّابق، ٢١٣/١. قراءة (وَرِيَاشًا) شاذَّة: " أجمع القراء على قراءة ﴿وَرِيشًا﴾، ولم يقرأ أحدٌ (وَرِيَاشًا) غير الحسن". انظر: معاني القراءات، الأزهري، ٤٠٢/١.

٢٩- ﴿يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا﴾[الأعراف:٥٧]، أي: متفرقة من كل مهبٍّ وجانب وناحية.(١١٣)

٣٠- ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّآ أَقُولَ﴾[الأعراف:١٠٥]، مجازه: حقٌّ عليّ أن لا أقول إلاَّ الحقَّ، ومن قرأها ﴿حَقِيقٌ عَلَىَ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ولم يضف ﴿عَلَى﴾ إليه؛ فإنه يجعل مجازه مجاز: حريص على أن لا أقول، أو: فحق أن لا أقول.(١١٤)

٣١- ﴿يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ﴾[الأعراف:١٣٧]، مجازه: يبنون، ويَعرِش ويَعرُش لغتان، وعَريش مَكَّة: خِيامها.(١١٥)

٣٢- ﴿يَعْكُفُونَ﴾[الأعراف:١٣٨]، أي: يقيمون، ويعكِفون لغتان.(١١٦)

٣٣- ﴿بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾[الأنفال:٩]، مجازه: مجاز فاعلين، مِن أَردَفوا، أي: جاءوا بعد قوم قبلهم، وبعضهم يقول: ردَفني أي جاء بعدي؛ وهما لغتان، ومن قرأها بفتح الدَّال

---

(١١٣) المرجع السَّابق، ٢١٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بُشْرًا﴾ هُنَا، وَالْفُرْقَانِ وَالنَّمْلِ فَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَضَمِّهَا وَإِسْكَانِ الشِّينِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ وَضَمِّهَا وَإِسْكَانِ الشِّينِ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِ الشِّينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَضَمِّهَا وَضَمِّ الشِّينَ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٠٥/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٥/٤، ٣٨.

(١١٤) المرجع السَّابق، ٢٢٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿حَقِيقٌ عَلَىَ أَن﴾ فَقَرَأَ نَافِعٌ ﴿عَلَيَّ﴾ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهَا يَاءُ الْإِضَافَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (عَلَى) عَلَى أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٠٧/٥. وانظر: شرح الهداية، المهدوي، ص٣٠٧. وانظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم، ٥٤٢/٢.

(١١٥) المرجع السَّابق، ٢٢٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "(وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ هُنَا وَالنَّحْلِ[٦٨]، فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ بِضَمِّ الرَّاءِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا مِنْهُمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٠٨/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٧٤/٤.

(١١٦) المرجع السَّابق، ٢٢٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَعْكُفُونَ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَالْوَرَّاقُ عَنْ خَلَفٍ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ إِدْرِيسَ، فَرَوَى عَنْهُ الْمُطَّوِّعِيُّ وَابْنُ مِقْسَمٍ وَالْقَطِيعِيُّ بِكَسْرِهَا، وَرَوَى عَنْهُ الشَّطِّيُّ بِضَمِّهَا، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٠٩/٥.

وضعها في موضع مفعولين، من: أرْدَفهم الله مِن بعد مَن قبلَهم وقدامهم.(١١٧)

٣٤- ﴿بِالعِدْوَةِ ٱلدُّنْيَا﴾[الأنفال:٤٢]، مكسورة، وبعضهم يضمها، ومجازه من: عَدَى الوادِي، أي: مِلطاط شفيره، والمِلطاط والعَدَى: حافتا الوادي من جانبيه، بمنزلة رَجا البئر من أسفَل، ويقال: أَلزمْ هذا المِلطاطَ.(١١٨)

٣٥- ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾[الأنفال:٦١]، أي رجعوا إلى المسالمة، وطلبوا الصلح وهو السلم مكسورة ومفتوحة، ومتحركة الحروف بالفتحة واحد، قال رجل من أهل اليَمنَ جاهلي:

أنائلُ إنني سلمٌ***لأهلِك فاقبلِي سلمِي

فيها ثلاث لغات، وكذلك السلام أيضًا، وقد فرغنا منه في موضع قبل هذا، ويقال للدلو سَلْم مفتوحة ساكنة اللام، ويقال: أخذته سَلَمًا أي أسرته ولم أقتله ولكن استسلم لي، متحرك الحروف بالفتحة، وكذلك السَّلم الذي تُسلم فيه وهو السلف الذي تُسلِّف فيه، وهو متحرك الحروف، والسلم شجر واحدته سَلَمة متحركة بالفتحة.(١١٩)

٣٦- ﴿مِّن وَلَٰيَتِهِم﴾[الأنفال:٧٢]، إذا فتحتها فهي مصدر المَوْلى، وإذا كسرتها فهي مصدر

---

(١١٧) المرجع السَّابق، ٢٤١/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الدَّالِ، ... وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الدَّالِ". النَّشر في القراءات العشر-باختصار، ١٧١٦/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٢٥/٤. وانظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الموصلي، ٢٨٠/١.

(١١٨) المرجع السَّابق، ٢٤٦/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِٱلْعُدْوَةِ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّانِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ مِنْهُمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧١٧/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٢٩/٤.

(١١٩) المرجع السَّابق، ٢٥٠/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱلسَّلْمِ﴾ هُنَا وَالْأَنْفَالِ وَالْقِتَالِ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ السِّينِ هُنَا، وَالْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ السِّينِ فِي الْأَنْفَالِ وَالْقِتَالِ وَوَافَقَهُ فِي الْقِتَالِ حَمْزَةُ وَخَلَفٌ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٢٧/٥. انظر: إعراب القراءات السَّبع وعللها، ابن خالويه، ١١١/١. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٥٨/٤-١٥٩.

الوالي الذي يلي الأمر، والْمَوْلَى والْمُوْلَى واحد.(١٢٠)

٣٧- ﴿إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾[التوبة:٧٩]، مضموم ومفتوح سواء، ومجازه: طاقتهم، ويقال: جَهدُ الْمُقِل وجُهده.(١٢١)

٣٨- ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾[التوبة:١٠٣]، أي إن دعاءك تثبيت وسكون ورجاء، قال الأعشَى:

تقول بِنتِي وقد قرَّبْتُ مُرتَحِلًا***يا رَبِّ جنِّبْ أبي الأوْصابَ والْوجَعا

عليكِ مِثلُ الذي صليتِ فاغتمِضي***نومًا فإن لِجنب المرءِ مضْطَجعا

رفعته كرفع قولك: إذا قال: السلام عليكم، قلت أنت: وعليك السلام، وبعضهم ينصبه على الإغراء والأمر: أن تلزم هذا الذي دعَتْ به فترده وتدعو به.(١٢٢)

٣٩- ﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا﴾[يونس:٢٧]، إذا أسكنت الطاء فمعناه بعضًا من الليل، والجميع: أقطاع من الليل، أي: ساعات من الليل، يقال: أتيته بقطع من الليل؛ وهو في آية أخرى: ﴿بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾[هود:٨١]. ومن فتح الطاء فإنه يجعلها جميع قطعة، والمعنيان واحد. ويجعل مظلمًا من صفة الليل وينصبها على الحال، وعلى أنها نكرة وصفت به معرفة.(١٢٣)

---

(١٢٠) المرجع السَّابق، ٢٥١/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَلَيَتِهِم﴾ هُنَا فِي الْكَهْفِ ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَيَةُ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ الْوَاوَ فِيهِمَا، وَافَقَهُ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي الْكَهْفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٢٠/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٦٥/٤.

(١٢١) المرجع السَّابق، ٢٦٤/١. القراءة بفتح الجيم قراءة شاذَّة، قرأ بها الأعرج وعطاء ومجاهد. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٥٤.

(١٢٢) المرجع السَّابق، ٢٦٨/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ ﴿إِنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ عَلَى التَّوْحِيدِ وَفَتْحِ التَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْجَمْعِ وَكَسْرِ التَّاءِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٢٦/٥.

(١٢٣) المرجع السَّابق، ٢٧٨/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿قِطَعًا﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَيَعْقُوبُ وَالْكِسَائِيُّ بِإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٣٠/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٢٦٩/٤.

٤٠- ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ كُلُّ نَفْسٍ﴾[يونس:٣٠]، أي تخْبُر وتجد. و﴿تَتْلُو﴾ تتْبع.(١٢٤)

٤١- ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾[يونس:٨١]، مجاز ﴿مَا﴾ ها هنا: (الذي)؛ ويزيد فيه قوم ألف الاستفهام، كقولك: (آلسِّحر؟).(١٢٥)

٤٢- ﴿بَادِئَ ٱلرَّأْيِ﴾[هود:٢٧]، مهموز؛ لأنَّه من بدأت عن أبي عمرو، ومعناه: أوَّل الرَّأي، ومن لم يهمز: جعله ظاهر الرأي من بدا يبدو، وقال الراجز:

وقد عَلَتْني ذُرْأةٌ بادِي بَدِئْ

فلم يهمز جعلها في بدا، الذُّرأة الشَّمَط القليل في سَوادٍ، مِلحٌ ذَرْآنيٌّ: الكثير البياض، وكَبَشٌ أذرأ، ونعجة ذرآء في أذنها بياض شِبهُ النَّمش.(١٢٦)

٤٣- ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا﴾[هود:٤١]، أي: مسيرها، وهي من جرت بهم، ومن قال: (مُجراها) جعله من أجريتها أنا، قال لبيد:

وعُمرتُ حَرْسًا قبل مُجْرَى داحسٍ***لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلودُ

قوله: حَرْسًا، يعني: دهرًا، ويقال: مجرى داحس.(١٢٧)

٤٤- ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾[يوسف:١٢]، أي: ننعم ونلهو وقال في المثل: (القَيْدُ والرَّتْعَةُ)، وقرأها قوم: (يَرْتَعْ) أي: إبلنا، ونُرتِع نحن إبلَنا.(١٢٨)

---

(١٢٤) المرجع السَّابق، ٢٧٨/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُواْ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِتَاءَيْنِ مِنَ (التِّلَاوَةِ)، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّاءِ وَالْبَاءِ مِنَ (الْبَلْوَى)". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٣١/٥.

(١٢٥) المرجع السَّابق، ٢٨٠/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ فَقَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِالِاسْتِفْهَامِ، ...وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِهَمْزَةٍ وَصْلٍ عَلَى الْخَبَرِ". النَّشر في القراءات العشر، ٩١١/٣.

(١٢٦) المرجع السَّابق، ٢٨٧/١-٢٨٨. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَأَمَّا ﴿بَادِيَ﴾ وَهُوَ فِي هُودَ ﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ فَقَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الدَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ". النَّشر في القراءات العشر، ٩٧٧/٣.

(١٢٧) المرجع السَّابق، ٢٨٩/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مَجْرِىٰهَا﴾ فَقَرَأَهَا حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ، ...وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٤٢/٥.

(١٢٨) المرجع السَّابق، ٣٠٣/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فِيهِمَا بِالْيَاءِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٥١/٥-١٧٥٢. وانظر: الحجة =

٤٥- ﴿ٱذۡهَبُواْ فَتَجَسَّسُواْ﴾[يوسف:٨٧]، أي: تخبَّروا والتمسوا في المظان.(١٢٩)

٤٦- ﴿بِغَيۡرِ عَمَدٖ﴾[الرعد:٢]، متحرك الحروف بالفتحة، وبعضهم يحركها بالضَّمة؛ لأنَّها جميع عمود وهو القياس؛ لأنَّ كل كلمة هجاؤها أربعة أحرف الثالث منها ألف أو ياء أو واو، فجميعه متحرك مضموم، نحو: رسول والجميع رُسُل، وصَليب والجميع صُلُب، وحِمار والجميع حُمُر، غير أنه جاءت أسامي منه استعملوا جميعه بالحركة بالفتحة، نحو: عمود وأديم وإهاب، قالوا: أدَم وأهَب؛ ومعنى عَمَد، أي: سَواري ودعائم وما يعَمَد البناء، قال النَّابغة الذُّبيانيُّ:

وخَيّسِ الجِنّ أَنِّي قد أَذِنْت بهم***يَبْنون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعَمَدِ.(١٣٠)

٤٧- ﴿وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ﴾[إبراهيم:٤٦]، أي: ما كان مكرهم لتزول منه الجبال، في قول من كسر لام ﴿لِتَزُولَ﴾ الأولى ونصب اللام الآخرة، ومن فتح اللام الأولى ورفع اللام الآخرة؛ فإن مجازه المثل، كأنه قال: وإن كان مكرهم تزول منه الجبال في المثل وعند من لم يؤمن.(١٣١)

٤٨- ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾[الحجر:٥٤]، قال: قوم يكسرون النون، وكان أبو عمرو يفتحها ويقول: إنها إن أضيفت لم تكن إلاّ بنُونَين؛ لأنَّها في موضع رفع، فاحتجَّ من أضافها بغير أن يلحق فيها نونًا أخرى بالحذف، حذفِ أحد الحرفين إذا كانا من لفظ واحد، قال أبو حَيّة النُّمَيريّ:

للقراء السبعة، الفارسيّ، ٤/٤٠٥، ٤٠٧. وانظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، ١/٣٣٣-٣٣٤.

(١٢٩) المرجع السَّابق، ١/٣١٧. قراءة (فَتَجَسَّسُوا) شاذَّة، (عن النَّخعي). مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٥٤.

(١٣٠) المرجع السَّابق، ١/٣٢٠. قراءة (عُمُد) بِضَمَّتَيْنِ شاذَّة، (عن أَبِي حَيْوَةَ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ). شواذ القراءات، الكرماني، ص٢٥٣.

(١٣١) المرجع السَّابق، ١/٣٤٥. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لِتَزُولَ﴾ فَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ اللَّامِ الْأُولَى وَرَفْعِ الثَّانِيَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْأُولَى، وَنَصْبِ الثَّانِيَةِ". النَّشر في القراءات العشر، ٥/١٧٦٥. وانظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الموصلي، ١/٢٨٠.

أبِالْمَوتِ الذي لا بُدّ أني***مُلاقٍ لا أباكِ تخّوفِيني

ولم يقل تخوفينني؛ لا أباك: أي لا أبا لكِ، فجاء بقول أهل المدينة. وقال عمرو بن مَعْد يكَرب:

تراه كالثَّغام يُعَلّ مِسْكًا***يسوء الفالياتِ إذا فَلَيْنِي

أَراد: فَلَيْنني؛ فحذف إحدى النونين.(١٣٢)

٤٩- ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾[الحجر:٨٧]، ...ومجاز قول من نصب ﴿وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ على إعمال وآتيناك القرآن العظيم، ومعناه: ولقد آتيناك أم الكتاب وآتيناك سائر القرآن أيضًا مع أم الكتاب، ومجاز قول من جر ﴿وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ مجاز قولك: من المثاني ومن القرآن العظيم أيضًا وسبع آيات من المثاني ومن القرآن.(١٣٣)

٥٠- ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾[النحل:٧]، يكسر أوله ويفتح ومعناه بمشقة الأنفس، وقال النَّمر بن تَوْلَب:

وذي إبلٍ يسعَى ويَحسبها له***أَخي نَصبٍ مِن شقِّها وذؤوبِ

أي: من مشقتها، وقال العجاج:

أصبَحَ مَسْحولٌ يُوازِي شِقّا

أي: يُقاسي مَشقةً، ومَسْحول بعيره.(١٣٤)

٥١- ﴿فِى ضَيْقٍ﴾[النحل:١٢٧]، مفتوح الأول وهو تخفيف ضَيِّقٍ، بمنزلة ميّت وهيّن وليّن،

---

(١٣٢) المرجع السَّابق، ٣٥٢/١-٣٥٣. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ النُّونِ، وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ، وَشَدَّدَهَا ابْنُ كَثِيرٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٦٨/٥. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: "ومجاز ما قرأته الأئمة بلغاتها فجاء لفظه على وجهين أو أكثر، من ذلك قرأ أهل المدينة ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾[الحجر:٥٤]، فأضافوا بغير نون المضاف بلغتهم، وقال أبو عمرو: لا تُضاف تبشّرون إلاَّ بنون الكناية كقولك تبشّرونني". مجاز القرآن، أَبُو عُبَيْدَةَ، ١٣/١.

(١٣٣) المرجع السَّابق، ٣٥٥/١. قراءة (وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ) بِالْجَرِّ فِيهِمَا؛ شاذَّة. شواذ القراءات، الكرماني، ص٢٦٧.

(١٣٤) المرجع السَّابق، ٣٥٦/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ الشِّينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٧١/٥.

وإذا خفَّفتها قلت: مَيْت وهَيْن ولَيْن، وإذا كسرت أوَّل ﴿ضَيِّقٍ﴾ فهو مصدر الضِّيق.(١٣٥)

٥٢- ﴿وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً آمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾[الإسراء:١٦]، أي: أكثرنا مترفيها وهي من قولهم: قد أَمِرَ بنو فلان، أي: كثروا، فخرج على تقدير قولهم: علم فلان، وأَعلمتُه أنا ذلك، قال لبيد:

كُلّ بني حُرّةٍ قُصارُهـــــمُ***قُلٌّ وإن أَكْثَرَتْ من العَدَدِ

إن يغبطوا يهبْطوا وإن أَمِروا***يومًا يَصِيروا للهُلْك والنَّفَدِ

وبعضهم يقرؤها: ﴿أَمَّرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾ على تقدير: أخذنا وهي في معنى: أكثرنا وآمرنا غير أنها لغة؛ أمرنا: أكثرنا، ترك المد، ومعناه أمرنا، ثم قالوا: مأمورة من هذا، فإن احتج محتج فقال: هي من أمرت. فقل: كان ينبغي أن يكون آمرة، ولكنهم يتركون إحدى الهمزتين، وكان ينبغي أن يكون آمرة، ثم طولوا ثم حذفوا ﴿وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ﴾[النساء:١١٩]، فلم يمدوها، قال الأثرم: وقول أَبِي عُبَيْدَةَ في مأمورة لغة، وقول أصحابنا قياس، وزعم يونس عن أبي عمرو أنه قال: لا يكون هذا وقد قالت العرب: خير المال نخلة مأبورة، ومهرة مأمورة، أي: كثيرة الولد. وله موضع آخر مجازه: أمرنا ونهينا، في قول بعضهم، وثقَّله بعضهم، فجعل معناه: أنَّهم جُعِلوا أُمَرَاء(١٣٦).

٥٣- ﴿إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرٗا﴾[سورة الإسراء:٣١]، إثْمًا، وهو اسم من خطأت، وإذا فتحته فهو مصدر كقول أوس بن عَلْفاء الهُجَيْميّ:

دَعِيني إنّما خَطَأي وصَوْبي***عليَّ وإن ما أَهلكتُ مالُ

---

(١٣٥) المرجع السَّابق، ٣٦٩/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ضَيِّقٍ﴾ هُنَا وَالنَّمْلِ، فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ الضَّادِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٧٦/٥. انظر: كتاب معاني القراءات، الأزهري، ٨٥/٢، وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٨٠/٥. وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٤١/٢.

(١٣٦) المرجع السَّابق، ٣٧٢/١-٣٧٣. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿أَمَّرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾ فَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِمَدِّ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَصْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٧٨/٥. انظر: كتاب معاني القراءات، الأزهري، ٩٠/٢. انظر: إعراب القراءات السَّبع وعللها، ابن خالويه، ٣٦٦/١. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٩١/٥، ٩٢.

يريد: إصابتي. وخطأت وأخطأت لغتان".[١٣٧]

٥٤- ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾[الإسراء:٧٦]، رُفع ﴿يَلْبَثُونَ﴾ على التَّقديم والتَّأخير، كقولك: ولا يلبثون خلافك إذًا، أي: بعدك، قال:

عفَتِ الديارُ خلافَها فكأنما***بسَط الشواطبُ بينهن حصيرا

أي: بعدهن، ويقرؤه آخرون (خَلْفَكَ) والمعنى واحد.[١٣٨]

٥٥- ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[الإسراء:٨٠]، مِنْ: أدخلت، ومِنْ: جعله من دخلت، قال: (مَدْخَل صِدْقٍ) بفتح الميم.[١٣٩]

٥٦- ﴿عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[الإسراء:٩٢]، من القطع، فيجوز أن يكون واحدًا، أي: قطعة، ويجوز أن يكون جميع كِسْفَة، فيخرج مخرج سِدرة، والجميع سِدَر، ويجوز أن تفتح ثاني حروفه، فيخرج مخرج كِسرة والجميع كِسَر، يقال: جاءنا بثريد كِسَفٍ، أي: قطَع خبز لم تُثرَد.[١٤٠]

٥٧- ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾[الكهف:١٦]، هو ما ارْتُفق به، ويقرؤه قوم: ﴿مَرْفِقًا﴾، فأما

---

(١٣٧) المرجع السَّابق، ٣٧٦/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿خِطْئًا كَبِيرًا﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الطَّاءِ وَأَلِفٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَهَا، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَلَا مَدٍّ...وَبِكَسْرِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ، وَحَمْزَةُ، عَلَى أَصْلِهِ فِي إِلْقَاءِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَقْفًا، وَهُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى أُصُولِهِمْ فِي السَّكْتِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٧٨/٥.

(١٣٨) المرجع السَّابق، ٣٨٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿خِلَافَكَ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو بَكْرٍ ﴿خَلْفَكَ﴾ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ، وَانْفَرَدَ ابْنُ الْعَلَّافِ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ رَوْحٍ بِالتَّخْيِيرِ بَيْنَ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ وَبَيْنَ كَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ وَأَلِفٍ بَعْدَهَا، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٨١/٥.

(١٣٩) المرجع السَّابق، ٣٨٩/١. قراءة (مَدْخَل) بِفَتْحَتَيْنِ؛ شاذَّة عن عليّ وأُبيّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا الحسن وابن أبي عبلة والمفضل. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٧٧، شواذ القراءات، الكرماني، ص٢٨٣.

(١٤٠) المرجع السَّابق، ٣٩٠/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿كِسَفًا﴾ هُنَا وَالشُّعَرَاءِ وَالرُّومِ وَسَبَأٍ، فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ السِّينِ هُنَا خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ رَوَى حَفْصٌ فِي الشُّعَرَاءِ وَسَبَأٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِسْكَانِ السِّينِ فِي الثَّلَاثَةِ السُّوَرِ، وَأَمَّا حَرْفُ الرُّومِ فَقَرَأَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ ذَكْوَانَ بِإِسْكَانِ السِّينِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٨٢/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١١٩/٥.

في اليدين فهو مِرفَق.(١٤١)

٥٨- ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ﴾[الكهف:٣٤]، وهو جماعة الثَّمَر.(١٤٢)

٥٩- ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ﴾[الكهف:٤٤]، مصدر الوَلِي، فإذا كسرتَ الواو؛ فهو مصدر وليتَ العملَ والأمرَ توليه.(١٤٣)

٦٠- ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قِبَلًا﴾[الكهف:٥٥]، أي أولًا(١٤٤)، يقال: من ذي قِبَلٍ، فإن فتحوا أولها فالمعنى: استئنافًا، قال:

لن يغلب اليوم جَبَاكم قبَلى

أي: استئنافِي، وإن ضمَّوا أوّلها، فالمعنى: مقابلة، يقال: أُقبِلَ قُبُلُ فلانٍ: انكسَر، وله موضع آخر: أن يكون جميع قبيل، فمعناه: أو يأتيهم العذاب قُبُلًا، أي: قبيلًا قبيلًا، أي: ضَرْبًا ضَرْبًا، ولَوْنًا لوْنًا.(١٤٥)

---

(١٤١) المرجع السَّابق، ٣٩٥/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مِّرْفَقًا﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٨٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٣١/٥.

(١٤٢) المرجع السَّابق، ٤٠٢/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ﴾، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَعَاصِمٌ وَرَوْحٌ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ، وَافَقَهُمْ رُوَيْسٌ فِي الْأَوَّلِ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بِضَمِّ الثَّاءِ، وَإِسْكَانِ الْمِيمِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الثَّاءِ وَالْمِيمِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٨٥/٥.

(١٤٣) المرجع السَّابق، ٤٠٥/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَلَٰيَتِهِم﴾ هُنَا [الأنفال:٧٢]، وَفِي الْكَهْفِ ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ بِكَسْرِ الْوَاوِ فِيهِمَا، وَافَقَهُ الْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ فِي الْكَهْفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٢١/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٤٩/٥.

(١٤٤) هكذا في المطبوع، والصَّواب: (عِيَانًا)، كما نقل ذلك الحافظ ابن حجر. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، ٢٩٦/٨.

(١٤٥) المرجع السَّابق، ٤٠٧/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱلْعَذَابُ قُبُلًا﴾ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِضَمِّ الْقَافِ وَالْبَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْبَاءِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٨٧/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٥٣/٥.

٦١- ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[الكهف:٧٧]، الخاء مكسورة، ومعناها معنى أخذت، فكان مخرجها مخرج فعِلتَ تفعَل، قال المِمزّق العَبْدِيّ:

وقد تخِذتْ رِجْلي إلى جَنْب غَرْزها*** نَسِيفًا كأُفْحُوص القطة المطِّرقِ

النسِيف موضع العُقبِ، الأثْر الذي يكون في خِلال الرجِل؛ وأفحوص القَطاةِ: الموضع الذي تَبِيض فيه، والمطرق التي تريد أن تبيض، يقال: قد طرَّقت المرأة لولدها إذا استقام ليَخرُج.(١٤٦)

٦٢- ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾[الكهف:٨٦]، تقديرها: فَعِلَةٌ ومَرسِة وهي مهموزة؛ لأنَّ مجازها مجاز ذات حمأةٍ، قال:

تجئ بمِلْئها يومًا ويومًا *** تجئ بحمأةٍ وقليل ماءِ

وقال حاتِم طيّ:

وسُقيتُ بالماءِ النّميرِ ولم *** أترك الأُطم حمأةَ الجَفْرِ

النمير: الماء الذي تسمَن عنه الماشية. ومن لم يهمزها، جعل مجازه مجاز فُعِلة، من الحرّ الحامي، وموضعها حامية.(١٤٧)

٦٣- ﴿بَيْنَ السُّدَّيْنِ﴾[الكهف:٩٣]، مضمومٌ إذا جعلوه مخلوقًا من فعل الله، وإن كان من فعل الآدميين فهو سَدّ، مفتوح.(١٤٨)

---

(١٤٦) المرجع السَّابق، ٤١١/١-٤١٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿لَتَخَذْتَ﴾ فَقَرَأَ الْبَصْرِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿لَتَخِذْتَ﴾ بِتَخْفِيفِ التَّاءِ وَكَسْرِ الْخَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ وَصْلٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْخَاءِ وَأَلِفِ وَصْلٍ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٩١/٥-١٧٩٢.

(١٤٧) المرجع السَّابق، ٤١٣/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ وَحَفْصٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْحَاءِ وَهَمْزِ الْيَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْأَلِفِ وَفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٩٢/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٦٩/٥.

(١٤٨) المرجع السَّابق، ٤١٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَفْصٌ بِفَتْحِ السِّينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٩٢/٥. انظر: كتاب معاني القراءات، الأزهري، ١٢٢/٢. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٧١/٥. وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٧٥/٢.

٦٤- ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾[الكهف:٩٦]، فبعضهم يضمُّها، وبعضهم يفتحها ويحرّك الدَّال، ومجازهما ما بين الناحيتين من الجبَلَيْنِ، وقال:

قد أخذتْ ما بين عَرْضِ الصُّدفيْنِ***ناحيتيها وأعالي الرُّكْنَيَيْنِ.(١٤٩)

٦٥- ﴿وَكُنتُ نِسْيًا مَّنسِيًّا﴾[مريم:٢٣]، وهو ما نُسي مِن عصًا أو أدواةٍ أو غير ذلك، قال الشنفري:

كأَنَّ لها في الأرض نَسْيًا تَقُصُّه***على أَمِّها وإنْ تُحَدّثْك تَبْلَتِ

أي: تقطع الحديث استحياءً، وقال الكُمَيْت:

أتجعلنا قيسٌ لِكلب بضاعةً***ولسْتُ بِنسيٍ في مَعّد ولا دَخلِ

وقال دُكَين الفُقَيْميُّ:

كالنَّسْى مُلْقىً بالجَهادِ البَسْبَسِ

الجهاد: غِلظٌ من الأرض.(١٥٠)

٦٦- ﴿يَسَّاقَطْ عَلَيْكِ﴾[مريم:٢٥]، من جعل ﴿يَسَّاقَطْ﴾ بالياء، فالمعنى: على الجذع، ومن جعله بالتاء، فالمعنى: على النَّخلة، وهي ساكنة إذا كانت في موضع المجازات، وموضع ﴿يَسَّاقَطْ﴾ في موضع يُسقِط عليك رُطَبًا جَنِيًّا، والعرب تفعل ذلك، قال أَوْفَى ابن مَطَرٍ المازِنِي:

تخاطَّأَت النَّبلُ أَحشاءَه *** وأُخِّر يَومي فلم يُعجَلِ

تخاطَّأَت وهو في موضع أخطأت، وقال الأَعْشَى:

ربى كريمٌ لا يكدِّر نِعمةً *** وإذا تُنُوشد بالمهَارِقِ أنشدا

هو في موضع نُشد، أي: سُئل، بالمهَارِقِ: وهي الكتب، قال أمرؤ القَيْس:

---

(١٤٩) المرجع السَّابق، ٤١٤/١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱلصَّدَفَيْنِ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَالْبَصْرِيَّانِ، وَابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الصَّادِ وَالدَّالِ، وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بِضَمِّ الصَّادِ، وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٩٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٧٧/٥.

(١٥٠) المرجع السَّابق، ٤/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَحَفْصٌ بِفَتْحِ النُّونِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٩٩/٥.

ومثلكِ بيضاء العوارضِ طَفْلةٍ *** لَعوبٍ تناساني إذا قمتُ سِربالي

في معنى تُنَسِّيني، وقال جَرِير:

لولا عظامُ طَرِيفٍ ما غفرتُ لكم *** بيعي قرايَ ولا نسَّأْتكم غَضَبي

أي: ما أنسأتكم لولا عظام طَرِيفٍ، يعني: طَرِيف بن تَميم العَنْبري، قتله حَمْصيصة الشَّيْبانيُّ وهو ابن شَراحيل (١٥١).

٦٧- ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[طه:١٢]، يكسِر أولَه قومٌ، ويضمُّه قوم؛ كمجاز قوله:

ألا يا سَلْمى يا هندُ هِنْدَ بني بَدْر***وإن كان حيانًا عِدًى آخرَ الدَّهرِ

وعُدًى، ومن جعل (طِوًى) اسم أرض لم ينون فيه؛ لأنَّه مؤنث لا ينصرف، ومن جعله اسم الوادي صرَفه؛ لأنَّه مذكر، ومن جعله مصدرًا بمعنى (نودي مرتين) صرَفه كقولك: ناديته ثنًى وطوًى، قال عَدِيُّ بن زَيْد:

أَعاذلَ أَن اللَّوم في غير كُنْهه***عَلَيَّ ثِنًى من غَيّكِ المتردِد

ويقول قوم: على ثنىً أي مرة.(١٥٢)

٦٨- ﴿مَكَانًا سُوًى﴾[طه:٥٨]، يضم أوله ويكسر، وهو منقوص يجري مجرى عدًى وعدى، والمعنى: النَّصف، والوسط فيما بين القريتين. وقال موسى ابن جابر الحَنَفيّ:

وإنَّ أبانا كان حلَّ ببلدةٍ *** سوى بين قَيْس قيس عيلانَ والفِزْر

والفِزْر: سعد بن زَيد مَناة.(١٥٣)

---

(١٥١) المرجع السَّابق، ٥/٢-٦. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿تُسَقِطْ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْقَافِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ، وَرَوَاهُ حَفْصٌ بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ أَيْضًا، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذْكِيرِ وَفَتْحِهَا وَتَشْدِيدِ السِّينِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ: فَرَوَاهُ الْعُلَيْمِيُّ كَقِرَاءَةِ يَعْقُوبَ...إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّأْنِيثِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٩٩/٥-١٨٠٠.

(١٥٢) المرجع السَّابق، ١٦/٢. قراءة (طِوًى) بكسر الطاء؛ شاذَّة، عن الحسن والأعمش. شواذ القراءات، الكرماني، ص٢٨٣.

قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿طُوًى﴾ هُنَا وَالنَّازِعَاتِ، فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِالتَّنْوِينِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٠٢/٥. انظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٢٤٨/١.

٦٩- ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾[طه:٦٣]، قال أبو عمرو وعيسى ويونس ﴿إِنَّ هَٰذَيْنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ في اللفظ وكتب ﴿هَٰذَانِ﴾، كما يزيدون وينقصون في الكتاب واللفظ صواب، وزعم أبو الخطاب أنه سمع قومًا من بني كنانة وغيرهم يرفعون الاثنين في موضع الجرِّ والنَّصب، قال بشر بن هلال ﴿إِنَّ﴾ بمعنى الابتداء والإيجاب، ألا ترى أنَّها تَعمل فيما يليها ولا تَعمل فيما بعد الذي بعدَها، فترفع الخبر ولا تنصبه كما تنصب الاسم، فكان مجازه ﴿إِنَّ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾ مجاز كلامين، مَخْرَجُهُ: إنَّه أي نعم، ثم قلت: هذان ساحران، ألا ترى أنهم يرفعون الْمُشَرَك كقوله:

فمنْ يكُ أَمسَى بالمدينة رَحْلُه *** فإنِيّ وَقيّارٌ بها لَغريبُ

وقوله:

إنَّ شَرْخَ الشَّباب والشَّعَرُ الأسودُ *** ما لم يُعاصَ كان جُنونا

وقوله:

إنّ السيوفَ غدوُّهَا ورَواحُها *** تركَت هَوزانَ مثلَ قَرَنِ الأَعْضَبِ

ويقول بعضهم ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾[الأحزاب:٥٦]، فيرفعون ملائكته على شِركة الابتداء ولا يُعملون فيها ﴿إِنَّ﴾، وقال سمعت الفصحاء من الْمُحرِمين يقولون: إن الحمد والنِّعمةُ لك والملكُ لا شريك له.

وقرأها قومٌ على تخفيف نون ﴿إِنَّ﴾ وإسكانها، وهو يجوز؛ لأنَّهم قد أدخلوا اللام في الابتداء وهي فضل، قال:

أُم الحُلَيس لَعجوزٌ شَهْرَبَهْ

وزعم قومٌ أنه لا يجوز؛ لأنَّه إذا خفَّف نون ﴿إِنَّ﴾ فلا بدَّ له من أن يُدخِل (إلَّا)، فيقول:

---

(١٥٣) المرجع السَّابق، ٢٠/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿سُوًى﴾ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَخَلَفٌ بِضَمِّ السِّينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٠٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٢٢٤/٥.

(إنْ هذان إلَّا ساحران).[١٥٤]

٧٠- ﴿طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا﴾[طه:٧٧]، متحرك الحروف بالفتحة، والمعنى يابسًا، ويقال: شاة يَبَسٌ بفتح الباء، أي: يابسة ليس لها لبَنٌ، وبعضهم يسكّن الباء قال علقمة بن عبدة:

تَخَشْخَشُ أَبدانُ الحديدِ عليهم***كما خشخشَتْ يبْسَ الحِصَادِ جنوبُ.[١٥٥]

٧١- ﴿فَنَسِيَ ۝٨٨ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[طه:٨٨-٨٩]، مجازه أنه لا يرجع إليهم قولًا، ومن لم يضمر الهاء نصب (أن لا يرجعَ).[١٥٦]

٧٢- ﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾[طه:٩٤]، فتح بعضهم الميم؛ لأنَّهم جعلوه اسمين بمنزلة خمسة عشر؛ لأنَّهما إسمان فأجروهما مجرى اسمٍ واحدٍ، كقولهم: هو جاري بَيْتَ بَيْتَ، ولقيته كِفَّةَ كِفَّةَ، وكسر بعضهم الميم فقال: (يا بْنَ أمِّ) بغير ياء ولا تنوين، كما فعلوا ذلك بقولهم: يا زيدُ، بغير تنوين، وقال زُهَيْر:

تبصَّرْ خَليلي هل تَرى مِن ظَعَائن***تحمّلن بالعَلْياءِ من فوق جُرْثُمِ

وأطلق بعضهم ياء الإضافة؛ لأنَّه جعل النداء في (ابْنَ)، فقال: (يا بْنَ أمِّي)؛ لأنَّه يجعل النداء في (ابْنَ)كما جعله في (زيد) ثم أظهر في الاسم الثاني ياء الإضافة، كما قال:

يا بْنَ أُمِّي ويا شُقِّيقَ نفسي***أنت خَلَّيتَني لدهرٍ شديدِ

وكذلك قال:

يا بنْتَ عمي لاحني الهواجِرُ

فأطلق الياء، وقال:

---

(١٥٤) المرجع السَّابق، ٢/٢٢-٢٣. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿قَالُوٓاْ إِنْ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَفْصٌ بِتَخْفِيفِ النُّونِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِهَا. وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿هَٰذَانِ﴾ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿هَذَيْنِ﴾ بِالْيَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْأَلِفِ، وَابْنُ كَثِيرٍ عَلَى أَصْلِهِ فِي تَشْدِيدِ النُّونِ". النَّشر في القراءات العشر، ٥/١٨٠٤.

(١٥٥) المرجع السَّابق، ٢/٢٤. قراءة (يبْسًا) بسكون الباء عن الحسن، وهي قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٨٨.

(١٥٦) المرجع السَّابق، ٢/٢٤. قراءة (يرجعَ) بالنَّصب عن أبي حيوة، وهي قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٨٩.

رجالٌ ونسوانٌ يوَدّون أنني***وإياك نُخزَى يا بنَ عمّ ونُفْضَحُ

فلم يطلق ياء الإضافة، وجرَّها بعضهم، وفتحها آخرون".(١٥٧)

٧٣- ﴿لَا مِسَاسَ﴾[طه:٩٧]، إذا كسرتَ الميمَ؛ دخلها النَّصب والجرُّ والرَّفع بالتَّنوين في مواضعهنَّ، وهي ها هنا منفيَّة، فلذلك نصبتها بغير تنوين، قال الجَعْدِيُّ:

فأَصبح من ذاك كالسامريّ***إذ قال موسى له لا مَسَاسا

وقال القُلاخ بن حَزْن المنقريُّ:

ووتّر الأساورُ القِياسا***صُغْدِيّةً تنتزع الأنفاسا

حتى يقول الأزدُ لا مَساسا

وهو المماسة والمخالطة.

ومن فتح الميم؛ جعله اسمًا منه، فلم يدخلها نصبٌ ولا رفعٌ، وكُسِر آخرها بغير تنوين، كقوله:

تميمٌ كرَهطِ السامريّ وقولهِ***ألا لا يريد السامري مَساسِ

جرّ بغير تنوين وهو في موضع نصب، لأنَّه أجرى مجرى (قَطام) و(حَذام) و(نَزال) إذا فتحوا أوَّله، وقال زُهَيْر:

ولنِعم حَشْرُ(١٥٨) الدِّرْع أَنت إذا***دُعِيت نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

وإن كسروا أوَّله؛ دخله الرَّفع والنَّصب والجرُّ والتَّنوين في مواضعها؛ وهو المنازلة".(١٥٩)

٧٤- ﴿ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾[طه:٩٧]، يفتح أوله قوم؛ إذا أَلقوا منه إحدى اللامين،

---

(١٥٧) المرجع السَّابق، ٢/٢٥. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱبْنَ أُمَّ﴾ هُنَا، وَفِي طه ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَأَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الْمِيمِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهِمَا فِيهِمَا". النَّشر في القراءات العشر، ٥/١٧١٠.

(١٥٨) كذا في المطبوع، والصواب: حَشْوُ. انظر: ديوان زهير بن أبي سُلمَى، دار صادر-بيروت، ص٢٨.

(١٥٩) المرجع السَّابق، ٢/٢٦-٢٧. قراءة (لا مَسَاسِ) بفتح الميم عن أبي حيوة، وهي قراءة شاذَّة. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، الموصلي، ٢/٥٦.

ويجزمون اللام الباقية؛ لأنَّهم يدعونها على حالها في التَّضعيف قبل التَّخفيف، كقولك: ظَلتُ، وقوم يكسرون الظَّاء إذا حذفوا اللام المكسورة، فيحولون عليها كسرة اللام، فيقولون: ظِلت عليه، وقد تحذف العرب التَّضعيف قال:

خَلاَ أَنّ العِتاقَ من المطايا***أَحَسْنَ به فهن إليه شُوسُ

أراد: أحسن به.(١٦٠)

٧٥- ﴿لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا﴾[الحج:٥٩]، الميم مضمومة؛ لأنَّها من (أدخلت) والخاء مفتوحة، وإذا كان من (دخلت) فالميم والخاء مفتوحتان.(١٦١)

٧٦- ﴿وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ﴾[المؤمنون:٥٠]، ورُبوة يُضمّ أولها ويكسر؛ وهي النجوة من الأرض، ومنها قولهم: فلان في ربوة من قومه؛ أي: عزٍّ وشرف وعدد.(١٦٢)

٧٧- ﴿زُبُرٗا﴾[المؤمنون:٥٣]، أي: قِطعًا، ومن قرأها زَبرا -بفتح الباء-؛ فإنه يجعل واحدتها زُبَرة؛ كزُبَرة الحديد: القطعة.(١٦٣)

٧٨- ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾[المؤمنون:١١٠]، مكسورة الأولى؛ لأنَّه من قولهم: يسخر منه.

---

(١٦٠) المرجع السَّابق، ٢٨/٢. قراءة (ظِلْتَ) بكسر الظَّاء عن ابن مسعود وقتادة والأعمش، وهي قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٨٩.

(١٦١) المرجع السَّابق، ٥٣/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مُّدۡخَلٗا﴾ هُنَا وَالْحَجِّ، فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ بِفَتْحِ الْمِيمِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّمِّ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٦٩/٥.

(١٦٢) المرجع السَّابق، ٥٩/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِرَبۡوَةٖ﴾ هُنَا، وَفِي الْمُؤْمِنُونَ، فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٣٦/٥. انظر: إعراب القراءات السَّبع وعللها، ابن خالويه، ٩١/٢. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٢٩٦/٥.

وقراءة (رِبوة) بكسر الرَّاء عن ابن عباس، وهي قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٩٨.

(١٦٣) المرجع السَّابق، ٦٠/٢. قراءة (زَبرا) بالفتح عن الحسن وأبي رجاء وأبي عمرو، وهي قراءة شاذَّة. شواذ القراءات، الكرماني، ص٣٣٥.

وبعضهم يَضُمُّ أوَّله؛ لأنَّه يجعله من السُّخرة والتَّسخُّر بهم.(١٦٤)

٧٩- ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا﴾[النور:١]، مرفوعةٌ بالابتداء، ثم جاء الفعل مشغولًا بالهاء عن أن تُعْمل فيها؛ وبعضهم ينصبها؛ على قولهم: زيدًا لقيته، والمعنى: لقيت زيدًا.(١٦٥)

٨٠- ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾[النور:١]، أي: حدَّدنا فيها الحلال والحرام، ومن خفَّفه جعل معناه: من الفريضة.(١٦٦)

٨١- ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا﴾[النور:٢]، مرفوعًا من حيث رُفع ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾[المائدة:٣٨]، وكان بعضهم ينصبهنَّ.(١٦٧)

٨٢- ﴿تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ﴾[النور:١١]، أي: تحمَّلَ معظَمَه، وهو مصدر الكبير من الأشياء والأمور، وفرَّقُوا بينه وبين مصدر الكبير السِّنِّ؛ فضمُّوا هذا، فقالوا: هو كُبْر قومه، وقد قرأ بعضهم بالضمة بمنزلة مصدر الكبير السن ﴿كُبْرَهُ﴾. ويقال فلان: ذو كِبرٍ مكسور، أي: كبرياء.(١٦٨)

٨٣- ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾[النور:٣٥]، بغير همز، أي: مضيءٌ؛ ويُراد كالدُّرِّ إذا ضممت أوَّله،

---

(١٦٤) المرجع السَّابق، ٦٢/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿سِخْرِيًّا﴾ هُنَا وَصّ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِضَمِّ السِّينِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا فِيهِمَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٢١/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٠٣/٥. وانظر: مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، الكرماني، ص٢٩٤.

(١٦٥) المرجع السَّابق، ٦٣/٢. قراءة (سُورةً) بالنَّصب عن أم الدرداء وعيسى الثقفي وعيسى الهمداني وعمر بن عبد العزيز، وهي قراءة شاذَّة. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، الموصلي، ٩٩/٢.

(١٦٦) المرجع السَّابق، ٦٣/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٢٣/٥.

(١٦٧) المرجع السَّابق، ٦٣/٢. وقراءة (الزَّانِيَةَ وَالزَّانِيَ) بالنَّصب عن عيسى بن عمر، وهي قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٠٠.

(١٦٨) المرجع السَّابق، ٦٤/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿كِبْرَهُ﴾ فَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِضَمِّ الْكَافِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ وَحُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَيَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٢٤/٥.

فإنْ كَسَرْتَ؛ جعلته فعيلًا من درأتْ، وهو من النجوم الدراريء اللاتي يدرأن.(١٦٩)

٨٤- ﴿أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نَشْرًا﴾[الفرقان:٤٨]، أي: حياة؛ وهو من (نَشَر).(١٧٠)

٨٥- ﴿سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[الفرقان:٦٦]، أي: قرارًا وإقامة؛ لأنَّه مِنْ: أقام، أي: مخلدًا ومنزلًا، وقال جَرِير:

حيّوا الْمُقامَ وحَيّوا ساكن الدارِ

وقال سَلامة بن جَنْدَل:

يومان يومُ مُقاماتٍ وأنْدِية***ويوم سَير إلى الأعداء تأويب

وإذا فتحوا أوَّله؛ فهو مِنْ: قُمْتُ، وفي آية أخرى ﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾[الشعراء:٥٨]، أي: مجلس، وقال عبَّاس بن مِرداس:

فأيّ ما وأيُّك كان شرًّا***فَقيدَ إلى المقامة لا يراها

يدعو عليه بالعمى، أي: إلى المجلس.(١٧١)

٨٦- ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[الفرقان:٦٩]، أي: يلق عقوبة وعِقابًا كما وصف ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾، وقال بَلعاء بن قَيْس الكِناني:

جَزَى الله ابن عُروة حيث أَمْسَى***عقوقًا والعقوق له أثامُ

---

(١٦٩) المرجع السَّابق، ٦٦/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿دُرِّيٌّ﴾ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الدَّالِ مَعَ الْمَدِّ وَالْهَمْزِ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَأَبُو بَكْرٍ بِضَمِّ الدَّالِ وَالْمَدِّ وَالْهَمْزِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الدَّالِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ، وَلَا هَمْزٍ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٢٧/٥.

(١٧٠) المرجع السَّابق، ٧٦/٢. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بُشْرًا﴾ هُنَا، وَالْفُرْقَانِ وَالنَّمْلِ، فَقَرَأَ عَاصِمٌ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَضَمِّهَا وَإِسْكَانِ الشِّينِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ، وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ بِالنُّونِ وَضَمِّهَا وَإِسْكَانِ الشِّينِ، وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِالنُّونِ وَفَتْحِهَا، وَإِسْكَانِ الشِّينِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنُّونِ وَضَمِّهَا وَضَمِّ الشِّينَ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٠٥/٥.

(١٧١) المرجع السَّابق، ٨٠/٢-٨١. قراءة (ومَقامًا) بفتح الميم، قراءة شاذَّة. شواذ القراءات، الكرماني، ص٣٥٢.

أي: عقابًا.(١٧٢)

٨٧- ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾[الشعراء:١٤٩]، أي: حاذقين، وقال آخرون: فارهين، أي: مَرِحين، وقال عَدي بن وَداع الْمُقويّ من العقاة بن عمرو بن مالك بن فَهْم من الأزد:

لا أَستكينْ إذا ما أزمة أزَمتْ***ولن تراني بخير فارِهِ اللبَبِ

أي: مرح اللبب.

ويجوز: فرهين، في معنى: فارهين.(١٧٣)

٨٨- ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾[النمل:٢٢]، أي: غير طويل، كاف (مَكَثَ) مفتوحة، وبعضهم يضمُّها.(١٧٤)

٨٩- ﴿أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾[القصص:١٩]، الطَّاء مكسورة ومضمومة لغتان.(١٧٥)

٩٠- ﴿فَذَانِّكَ بُرْهَـٰنَانِ﴾[القصص:٣٢]، وأحدهما برهان وهو البيان يقال: هات على ما تقول ببرهان، ونون قوله ﴿فَذَانِّكَ﴾ مشدَّدة؛ لأنَّها أشدّ مبالغة منه إذا خففتها، وقد يخفَّف في

---

(١٧٢) المرجع السَّابق، ٨١/٢. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يُضَـٰعَفْ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَيَعْقُوبُ بِالتَّشْدِيدِ مَعَ حَذْفِ الْأَلِفِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْإِثْبَاتِ وَالتَّخْفِيفِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٣٠/٥، ١٨٣٢.

(١٧٣) المرجع السَّابق، ٨٨/٢-٨٩. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فَرِهِينَ﴾ فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ بِأَلِفٍ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٣٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٦٦/٥.

(١٧٤) المرجع السَّابق، ٩٣/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فَمَكَثَ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَرَوْحٌ بِفَتْحِ الْكَافِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٣٦/٥.

(١٧٥) المرجع السَّابق، ١٠٠/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَبْطِشُونَ﴾ هُنَا وَ﴿يَبْطِشَ بِٱلَّذِى﴾ فِي الْقَصَصِ وَ﴿نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ فِي الدُّخَانِ، فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ الطَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا فِيهِنَّ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧١٣/٥.

الكلام.[١٧٦]

٩١- ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضُعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗ﴾[الروم:٥٤]، أي: الكبر بعد القوة.[١٧٧]

٩٢- ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾[لقمان:٣٣]، قوم يقولون: جزيت عنك، كأنه من الجزاء، وهو من أغنيت، وقوم يقولون: لَا يُجْزِئُ عنك، يجعلونه من أجزأتُ عنك، يهمزونه ويُدخلون في أوَّله ألفًا.[١٧٨]

٩٣- ﴿بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُ﴾[لقمان:٣٤]، يقال: (بأيّ أرض كنت)، و(بأيّت أرض كنت) لغتان.[١٧٩]

٩٤- ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[السجدة:١٠]، مجازه: همدنا فلم يوجد لنا لحم ولا عظم.[١٨٠]

وقرأ بعضهم قوله: ﴿أَءِذَا صَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾[السجدة:١٠]، وقرأها آخرون ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾، صَلَلْنَا: أنتنا؛ من صَلَّ اللَّحْمُ يصل.[١٨١]

---

(١٧٦) المرجع السَّابق، ١٠٤/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِتَشْدِيدِ النُّونِ...، وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ فِي مَدِّ الْأَلِفِ وَتَمْكِينِ الْيَاءِ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ...، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ ...". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٦٧/٥.

(١٧٧) المرجع السَّابق، ١٢٥/٢. قراءتان متواترتان، اخْتَلَفُوا فِي: ﴿ضَعۡفٖ﴾ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِفَتْحِ الضَّادِ، وَاخْتُلِفَ عَنْ حَفْصٍ وَقَدْ صَحَّ عَنْهُ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ جَمِيعًا، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكِسَائِيُّ بِضَمِّ الضَّادِ. انظر: معجم القراءات، الخطيب، عبد اللطيف، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م: ١٧٥/٧-١٧٦.

(١٧٨) المرجع السَّابق، ١٢٩/٢. قراءة (لَا يُجْزِئُ) بالهمز عن أَبِي السَّمَّالِ وَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي السَّرَار، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١١٧.

(١٧٩) المرجع السَّابق، ١٢٩/٢. قراءة (بأيّت أرض) بالهمز عن موسى الأسواري، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١١٧.

(١٨٠) المرجع السَّابق، ١٣١/٢. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٤٦٢/٥.

(١٨١) المرجع السَّابق، ١٣/١. قراءة (صَلَلْنَا) بالهمز عن الحسن، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١١٨.

٩٥- ﴿وَقِرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾[الأحزاب:٣٣]، القاف مكسورة؛ لأنَّها مِنْ (وقرت تقر)، تقديره: وزنت تزن، ومعناه من الوقار، ومن فتح القاف؛ فإنَّ مجازها مِنْ (قرّت تقر)، تقديره: قررت تقر، فحذف الرَّاء الثَّانية فخفَّفها، وقد تفعل العرب ذلك وقال الشَّاعر:

خَلا أنَّ العِتاق من المِطايا***أَحسْنَ به فهنَّ إليه شُوسُ

أراد أحسسن.(١٨٢)

٩٦- ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾[سبأ:١٤]، وهي العصا، وأصلها مِنْ: نسأتُ بها الغنم، وهي من الهمز الذي تركت العرب الهمزة مِنْ أسمائها، يَنسأ بها الغنَم، أي: يسوقها، قال طَرَفة بن العَبْد:

وعَنْس كألواح الإران نسأْتُها***على لاحبٍ كأنه ظَهْرُ بُرجُدِ

نسأتها: نسقتها.

ويهمزون الفعل منها، كما تركوا همزة النبيّ والبَريّة والخابية، وهي مِنْ أنبأت، ومِنْ برأْتُ وخبَأْت، قال:

إذا دَببتَ على المِنْساة من كِبَرٍ***فقد تباعدَ عنك اللّهوُ والغَزَلُ

وبعضهم يهمزها فيقول: منسأة، قال:

أمِنْ أَجل حَبْلٍ لا أباك ضربتَه***بمنسَأةٍ قد جرّ حَبْلُكَ أحْبُلا.(١٨٣)

٩٧- ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ﴾[سبأ:١٥]، ينوّن (سَبَأ) بعضهم؛ لأنَّه يجعله اسم أبٍ

---

(١٨٢) المرجع السَّابق، ١٣٧/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَعَاصِمٌ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٦٦٧/٥.

(١٨٣) المرجع السَّابق، ١٤٥/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مِنسَأَتَهُ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ وَأَبُو عَمْرٍو بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وَهَذِهِ الْأَلِفُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، ...وَرَوَى ابْنُ ذَكْوَانَ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ. وَاخْتُلِفَ عَنْ هِشَامٍ، فَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ كَذَلِكَ. وَرَوَى الْحُلْوَانِيُّ عَنْهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٦٢/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١١/٦.

ويهمزه، وبعضهم: لا ينوّن فيه؛ يجعله اسم أرض.(١٨٤)

٩٨- ﴿رَبَّنَا بَعِدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾[سبأ:١٩]، مجازه مجاز الدّعاء، وقرأه قوم: ﴿رَبَّنَا بَعِّدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾.(١٨٥)

٩٩- ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾[سبأ:٢٠]، مخفَّف ومثقَّل، ومجازه: أنَّه وجد ظنَّه بهم صادقًا.(١٨٦)

١٠٠- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾[سبأ:٢٣]، مجازه: نُفّس الفزع عن قلوبهم، وطيّر عنها الفزع. وقرأه قوم: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَزَّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾ أي: أذهب عن قلوبهم.(١٨٧)

١٠١- ﴿التَّنَاوُشُ﴾[سبأ:٥٢]، يجعله من لم يهمزه، مِنْ (نشتَ تَنُوش)، وهو التَّناول، قال غيلان:

فهْيَ تنوشُ الحوضَ نَوْشًا مِن عَلا

---

(١٨٤) المرجع السَّابق، ١٤٦/٢. قراءتان متواترتان: "وَاخْتَلَفُوا فِي:...﴿لِسَبَإٍ﴾ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْبَزِّيُّ، بِفَتْحِ الْهَمْزِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، وَرَوَى قُنْبُلٌ بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ". النَّشر في القراءات العشر-باختصار، ابن الحزري، ١٨٦٢/٥.

(١٨٥) المرجع السَّابق، ١٤٧/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي:...﴿رَبَّنَا بَعِدَ﴾ فَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِرَفْعِ الْبَاءِ مِنْ (رَبُّنَا) وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالدَّالِ وَأَلِفٍ قَبْلَ الْعَيْنِ مِنْ (بَاعَدَ)، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَهِشَامٌ بِنَصْبِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ مُشَدَّدَةً مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ مَعَ إِسْكَانِ الدَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُمْ بِالْأَلِفِ وَتَخْفِيفِ الْعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٦٣/٥.

وهنا تنوُّع القراءات بين الإخبار والأمر؛ فعلى القراءة الأولى: نداء منهم لله يطلبون فيه المباعدة بين أسفارهم على وجه الجرأة والبطر. وعلى القراءة الثانية: إخبار منهم عن مباعدة الله تعالى بين أسفارهم؛ فهي إخبار من هم أن الله تعالى استجاب دعاءهم على وجه الشكوى والتذمُّر بعد إجابة دعائهم. انظر: تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، ص٤١، والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام، بازمول، ٤٤٩/١-٤٥١.

(١٨٦) المرجع السَّابق، ١٤٧/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿صَدَّقَ عَلَيْهِمْ﴾ فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٦٣/٥.

(١٨٧) المرجع السَّابق، ١٤٧/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿إِذَا فُزِّعَ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالزَّايِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ الْفَاءِ وَكَسْرِ الزَّايِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٦٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٦/٦.

ومن همزه جعله مِنْ (نأشتُ إليه) وهو مِنْ بُعْدِ الْمَطْلَب، قال رُؤْبة:

أَقْحَمَني جارُ أَبِي الخامُوش***إليك نَاشَى القَدَر النَّؤوشِ.(١٨٨)

١٠٢- ﴿أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤]، وهو الْحُزْن، مثل: (البَخل والبُخل)، و(النَّزل والنُّزل).(١٨٩)

١٠٣- ﴿ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾[يس:٣٣]، مخفَّفةٌ الميْتُ، والميّت قال قوم: إذا كان قد مات، فهو خفيف، وإذا لم يكن مات؛ فهو مثقَّل، وقوم يجعلونه واحدًا، الأصل الثقيل وهذا تخفيفها، مجازهنَّ مجاز (هيّن)، (ليّن)، ثم يخفِّفون فيقولون: هيْن، ليْن، كما قال ابن الرَّعْلاء الغَسَّانيّ:

ليس منَ مات فاستراح بمَيْتٍ***إنما الْمَيت مَيِّت الأَحْياء

فجعله خفيفًا جميعًا، موضعٌ: قد مات، وموضعٌ: لم يمت، ثم ثقَّل الخفيف.(١٩٠)

١٠٤- ﴿مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾[يس:٥١]، واحدها: (جَدَثٌ)، وهي لغة أهل العالية، وأهل نجد يقولون: (جَدَفٌ).(١٩١)

١٠٥- ﴿فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾[يس:٥٥]، الفَكِه الذي يتفكَّه، تقول العرب للرَّجل إذ كان يتفكَّه

---

(١٨٨) المرجع السَّابق، ٢/١٥٠-١٥١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿التَّنَاوُشُ﴾ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَأَبُو بَكْرٍ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْوَاوِ الْمَحْضَةِ بَعْدَ الْأَلِفِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ". النَّشر في القراءات العشر، ٥/١٨٦٤. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٦/٢٤.

(١٨٩) المرجع السَّابق، ٢/١٥٥. قراءة (الْحُزْن) شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٢٤.

(١٩٠) المرجع السَّابق، ٢/١٦٠-١٦١. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿الْمَيْتَةَ﴾ هُنَا وَالْمَائِدَةِ وَالنَّحْلِ وَيس وَ﴿مَّيْتَةً﴾ فِي مَوْضِعَيِ الْأَنْعَامِ، وَ﴿مَيْتًا﴾ فِي الْأَنْعَامِ، وَالْفُرْقَانِ، وَالزُّخْرُفِ، وَالْحُجُرَاتِ، وَق، وَ﴿لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾، وَ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، وَ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، وَ﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾، فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَوَافَقَهُ نَافِعٌ فِي يس ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾، وَفِي الْأَنْعَامِ ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾، وَفِي الْحُجُرَاتِ ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾، وَ﴿بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾، وَ﴿الْمَيِّتِ﴾، وَافَقَهُمَا يَعْقُوبُ فِي الْأَنْعَامِ، وَوَافَقَهُمَا رُوَيْسٌ فِي الْحُجُرَاتِ،...وَوَافَقَهُمَا أَيْضًا حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَحَفْصٌ فِي ﴿مَّيِّتٍ﴾، وَ﴿الْمَيِّتِ﴾، وَوَافَقَهُمْ يَعْقُوبُ فِي ﴿الْمَيِّتِ﴾، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّخْفِيفِ". النَّشر في القراءات العشر، ٥/١٦٢٢-١٦٢٣.

(١٩١) المرجع السَّابق، ٢/١٦٣. وانظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، الموصلي، ٢/٦٦.

بالطعام، أو بالفاكهة، أو بأعراض الناس: إن فلانًا لفكهٌ بأعراض. قالت الخنساء أو عَمْرة بنتها:

فَكِهٌ عَلَى حينِ العِشاء إذا***حضَر الشتاء وعَزَّت الجُزُرُ

ومن قرأها ﴿فَٰكِهُونَ﴾؛ جعله كثير الفواكه، صاحب فاكهة، قال الحُطَيْئَة:

ودعوتَني وزعمتَ أنَّــ***ــكَ لَابِنٌ بالصيف تامِرُ

أي: ذو لبن وتمرٍ، أي: عنده لبن كثير وتمر كثير، وكذلك عاسل ولاحم وشاحم.(١٩٢)

١٠٦- ﴿أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا﴾[يس:٦٢]، مثقَّل، وبعضهم لا يُثَقِّل، ويضمّ الحرف الأول، ويثقل اللام، ومعناهن الخلق والجماعة.(١٩٣)

١٠٧- ﴿رَكُوبُهُمۡ﴾[يس:٧٢]، ما ركبوا، والحَلُوبة: ما حلبوا، و(رُكُوبُهُمْ) فعلهم؛ إذا ضُمَّ الأوَّل.(١٩٤)

١٠٨- ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[الصافات:٤٤]، مضمومُ الأول والثاني، وبعض العرب يفتحون الحرف الثاني، من أشباه هذا من باب المضاعف.(١٩٥)

---

(١٩٢) المرجع السَّابق، ١٦٣/٢-١٦٤. قراءة (فَكِهونَ) بالهمز عن الحسن وأبي جعفر، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٢٥. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فَٰكِهُونَ﴾ وَ﴿فَٰكِهِينَ﴾، وَهُوَ هُنَا وَالدُّخَانِ وَالطُّورِ وَالْمُطَفِّفِينَ، فَقَرَأَهُنَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ بَعْدَ الْفَاءِ، وَافَقَهُ حَفْصٌ فِي الْمُطَفِّفِينَ. وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، ...عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ بِالْأَلِفِ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ الْبَاقُونَ فِي الْأَرْبَعَةِ". النَّشر في القراءات العشر-باختصار، ١٨٧٢/٥، وانظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنَّاء، ٤٠٢/٢.

(١٩٣) المرجع السَّابق، ١٦٤/٢. قال ابن الجزري: " (وَاخْتَلَفُوا) فِي: ﴿جِبِلّٗا﴾ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَرُوَيْسٌ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ جَمِيعًا وَتَخْفِيفِ اللَّامِ. وَرَوَى رَوْحٌ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٧٣/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٤٥/٦، وجاء فيه: "قال أبو عبيدة: ﴿أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًا﴾ مثقل وبعضهم لا يثقل، ويضمّ الحرف الأول ويسكّن الثاني، ومنهم من يضمّ الأول والثاني ولا يثقل، قال: ومعناهنّ: الخلق والجماعة".

(١٩٤) المرجع السَّابق، ١٦٥/٢. قراءة (رُكُوبُهُمْ) عن الحسن والأعمش، قراءة شاذَّة. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الموصلي، ٢١٦/٢.

(١٩٥) المرجع السَّابق، ١٦٩/٢. قراءة (عَلَى سُرَرٍ) بفتح الراء عن أبي السَّمَّال، قراءة شاذَّة. الكامل في القراءات العشر =

١٠٩- ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾[صٓ:٣]، إنما هي (ولا)، وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول: (لاه) فتزيد فيها هاء الوقف، فإذا اتصلت صارت تاء.(١٩٦)

١١٠- ﴿وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾[صٓ:١٣]، كان أبو عمرو بن العَلاء يقول: أصحاب الأيكَة: الحَرَجة من النَّبْع والسِّدر، وهو الْمُلتفّ، قال رجل من عَبْد القَيْس وهو مُسنَد إلى عَنْتَرة:

أَفَمِنْ بُكاء حَمامةٍ في أَيْكَةٍ***يَرَفضُّ دَمْعُكَ فوقَ ظهر المِحْمَلِ

يعني: يحمل(١٩٧) السيف، وهي الحِمالة والحمائل، وجماع المِحْمل محَامل؛ وبعضهم يقول (لَيْكة)، لا يقطعون الألف، ولم يعرفوا معناها.(١٩٨)

١١١- ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾[صٓ:١٥]، مَنْ فَتَحَهَا قال: ما لها من راجة(١٩٩)، ومَنْ ضَمَّهَا قال: فُواق، وجعلها من فُواق ناقة ما بين الحلبتين، وقوم قالوا: هما واحد بمنزلة حُمام الْمَكُّول، وحَمام الْمَكُّول(٢٠٠)، وقُصاص الشَّعر، وقَصاص الشّعر.(٢٠١)

١١٢- ﴿بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ﴾[صٓ:٤١]، قال بشر بن أبي خازم:

والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، ص٦٤١.

(١٩٦) المرجع السَّابق، ١٧٦/٢.

(١٩٧) كذا في المطبوع، والصواب: مِحْمَل. انظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، ٣٢/٢٠.

(١٩٨) المرجع السَّابق، ١٧٨/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ﴾ هُنَا، وَفِي صٓ فَقَرَأَهُمَا الْمَدَنِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ، بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ مِنْ غَيْرِ أَلِفِ وَصْلٍ قَبْلَهَا وَلَا هَمْزَةٍ بَعْدَهَا، وَبِفَتْحِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَصْلِ مِثْلَ: (حَيْوَةَ) وَ(طَلْحَةَ)، وَكَذَلِكَ رُسِمَا فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِأَلِفِ الْوَصْلِ مَعَ إِسْكَانِ اللَّامِ وَهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا وَخَفْضِ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٣٤/٥.

(١٩٩) كذا في الأصل، والصَّواب: رَاحَةٍ.

(٢٠٠) كذا في المطبوع، والصَّواب: جُمَامَ المِكُّوكِ، جَمَامَ المِكُّوكِ. والجُمام: الكيل إلى رأس المكيال. والمِكّوك: مكيال معروف لأهل العرب. وجُمام المِكُّوك: هو ما علا رأسه بعد الامتلاء. انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة: (جمم).

(٢٠١) المرجع السَّابق، ١٧٩/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿فَوَاقٍ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ بِضَمِّ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٨٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٦٦/٦. وانظر: غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٣٧٧-٣٧٨.

تَعَنَّاكَ نُصْبٌ من أُمَيْمَةَ مُنصِبُ

أي: بلاءٌ وشرٌّ، وقال النابغة:

كلِيني لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ***وَلَيْلٍ أُقَاسِيْهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

تقول العرب: أنصبني، أي: عذبني وبرّح بي، وبعضهم يقول: نصبني، والنَّصَب إذا فتحت وحُرِّكت حروفها كانت من الإعياء، والنَّصْب إذا فُتح أولها وأسكن ثانيها واحدة أنصاب الحَرم، وكل شيء نصبته وجعلته علمًا، يقال: لا نصبنّك نصبَ العود.(٢٠٢)

١١٣- ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾[صٓ:٦٣]، من فتح الأول؛ جعلها استفهامًا وجعل (أم) جوابًا لها، قال طَرَفة:

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أَم قِدَمُهُ***أم رَمَادٌ دراسٌ حُمَمُهْ

ومن لم يستفهم؛ ففتحها على القطع؛ فإنها خبر، ومجاز (أم) مجاز (بل)، وفي القرآن ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾[الزخرف:٥٢]، مجازها: بل أنا خير من هذا؛ لأنَّ فرعون لم يشكَّ فيسأل أصحابَه، إنَّما أوجب لنفسه.

وَمَنْ كَسَرَ ﴿سِخْرِيًّا﴾ جعله من الهزء، ويُسْخَر به، وَمَنْ ضمَّ أوَّلها جعله من السُّخرة؛ يتسخرونهم ويستذلونهم.(٢٠٣)

١١٤- ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[صٓ:٨٣]، الذين أَخْلَصَهُمْ الله، وَالْمُخْلِصِين: الذين أَخْلَصُوا.(٢٠٤)

---

(٢٠٢) المرجع السَّابق، ١٨٤/٢. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ النُّونِ، وَإِسْكَانِ الصَّادِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٨٤/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٧١/٦. وانظر: غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٣٨٠.

(٢٠٣) المرجع السَّابق، ١٨٦/٢-١٨٧. انظر ما سبق، حاشية رقم (٢) ص٤٥.

(٢٠٤) المرجع السَّابق، ١٨٧/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾...فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ بِفَتْحِ اللَّامِ...وَافَقَهُمُ الْمَدَنِيَّانِ...، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِ اللَّامِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٧٥٥/٥.

١١٥- ﴿سَالِمًا﴾[الزمر:٢٩]، خالصًا، و﴿سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ أي: صُلحًا.(٢٠٥)

١١٦- ﴿مِرْيَةٍ﴾[فصلت:٥٤]، و(مُرْيَةٍ) أي: امتراء.(٢٠٦)

﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ﴾[الزخرف:٢٦]، مجازها بلغة عُلْوِيةٍ: يجعلون الواحد والاثنين والثلاثة من الذَّكر والأنثى على لفظ واحد. وأهل نجد يقولون: أنا بَرِيءٌ، وهي بريئة، ونحن بُرَاء للجميع.(٢٠٧)

١١٧- ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾[الزخرف:٣٣]، واحدها سَقْفٌ، مجازها مجاز رَهْنٍ ورُهُنٍ، قال قَعْنَب بن أم صاحب:

بَانَتْ سُعادُ وأَمْسَى دُونَهَا عَدَن*** وَغَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِكَ الرُّهُنُ

ومن قال: سَقْفًا؛ فهو: جمع السَّقفة.(٢٠٨)

١١٨- ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾[الزخرف:٥٧]، مَنْ كسر الصَّاد؛ فمجازها: يضجُّون، وَمَنْ ضمَّها؛ فمجازها: يعدلون.(٢٠٩)

١١٩- ﴿وَقِيلِهِ يَرَبِّ﴾[الزخرف:٨٨]، نصبَه في قول أبي عمرو على (نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْواهُمْ)

---

(٢٠٥) المرجع السَّابق، ١٨٩/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّانِ سَالِمًا بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ وَكَسْرِ اللَّامِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَفَتْحِ اللَّامِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٨٧/٥. وانظر: غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٣٨٣.

(٢٠٦) المرجع السَّابق، ١٩٨/٢. قراءة (مُرْيَةٍ) بضمّ الميم عن عليّ بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ والحسن، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص٥٩.

(٢٠٧) المرجع السَّابق، ٢٠٣/٢. قراءة (إِنَّنِي بُرَاءٌ) بضمّ الباء عن الأعمش، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٣٥.

(٢٠٨) المرجع السَّابق، ٢٠٣/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿سُقُفًا﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ بِفَتْحِ السِّينِ وَإِسْكَانِ الْقَافِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٠١/٥.

(٢٠٩) المرجع السَّابق، ٢٠٥/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿يَصِدُّونَ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَصْرِيَّانِ، وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٠٣/٥. وانظر: غريب القرآن، ابن قتيبة، ص٤٠٠، وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ١٥٤/٦.

وقيله ونسمع قيله، وقال غيره: هي في موضع الفعل: ويقول.[٢١٠]

١٢٠- ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾[الحجرات:١٢]، و(تَحسَّسُوا) سواء، والتَّجَسُّس التَّبحُّث. يقال: رجل جاسوس، وقال رُؤْبَة:

لا تمكن الخَنّاعةَ النَّاموسا ... وتَحصِب اللعَّابةَ الجاسوسا

حصْبَ الغُوات العَوْمَجَ المنسوسا

الجاسوس والناموس واحد، العَوْمَجَ: الحيّة، والمنسوس: المسيل؛ وإنما سميت عَوْمَجًا؛ لأنَّها تَعمِج، أي: تجيء على غير قصد، ويقال: تعمج السيل، قال العَجَّاج:

تدافُعَ السَّيل إذا تعمَّجا.[٢١١]

١٢١- ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ﴾[الطور:١٧-١٨]، لأن نصبت مجازها مجاز الاستغناء، فإذا استغنيت أن تخبر ثم جاء خبر بعد، فإن شئت رفعت، وإن شئت نصبت، ومعناها: مُتفَكِّهين، قال صَخْر بن عمرو أخو خنساء:

فَكِهٌ عَلَى حينِ العِشاء إذا***ما الضَّيْفُ أَقبَلْ مُسْرعًا يَسِري

ومن قرأها ﴿فَٰكِهِينَ﴾ فمجازها مجاز، (لابنٍ) و (تامرٍ)، أي: عنده لبن كثير، وتمر كثير.[٢١٢]

١٢٢- ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم﴾[الطور:٢١]، أي: ما نقصناهم ولا حسبنا منه شيئًا، وفيه ثلاث لغات (ألت يألت) تقديرها: أفل يأفِل، و(ألاتَ يُليتَ)، تقديرها: أقال يُقيل، و(لات يليت)، قال رُؤْبة:

---

(٢١٠) المرجع السَّابق، ٢٠٧/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَعَاصِمٌ بِخَفْضِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِنَصْبِ اللَّامِ وَضَمِّ الْهَاءِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٠٣/٥.

(٢١١) المرجع السَّابق، ٢٢٠/٢. قراءة (تَحسَّسُوا) بالحاء المهملة عن الحسن، قراءة شاذَّة. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، البنّاء، ٤٨٦/٢.

(٢١٢) المرجع السَّابق، ٢٣١/٢-٢٣٢، انظر ما سبق حاشية (٣)، ص٤٩.

وليلةٍ ذات نَدى سَرَيْتُ*** ولم يلتني عن سُراها لَيْتُ.(٢١٣)

١٢٣- ﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾[الطور:٤٩]، من كسر الألفَ: جعله مصدرًا، ومن فتحها: جعلها جميع دُبْر.(٢١٤)

١٢٤- ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ﴾[النجم:٢٢]، ناقصة، ضِزْنَه حقَّه، وضُزْنَه حقَّه تضيزه وتضوزه: تنقصه وتمنعه. أَبُو عُبَيْدَةَ قال: ربما همزها قوم فقال: أضأزته وأنا أضأزه، وهي من ضِيزَى.(٢١٥)

١٢٥- ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾[القمر:٣١]، صاحب الحظيرة، والمحتظر: هو الحظار، والهشيم: ما يبس من الشجر أجمع.(٢١٦)

١٢٦- ﴿وَنُحَاسٌ﴾[الرحمن:٣٥]، ونِحاسٌ، والنّحاس الدّخان، قال نَابغة بني جَعْدة:

يضيء كضَوء سِراج السَّلي***طِ لم يجعلِ الله فيه نحاسا.(٢١٧)

١٢٧- ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَقَّبْتُمْ﴾[الممتحنة:١١]، وعاقبتم واحد، أي: أصبتم عُقْبَى منهن.(٢١٨)

١٢٨- ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[المنافقون:١٠]، بغير الواو، قال أبو عمرو: ﴿وَأَكُوْنَ مِّنَ

---

(٢١٣) المرجع السَّابق، ٢/٢٣٢. انظر: مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٤٦. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٦/٢١١.

(٢١٤) المرجع السَّابق، ٢/٢٣٤. قراءة (وَأَدْبَارَ) بفتح الألف عن الأعمش، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٤٦.

(٢١٥) المرجع السَّابق، ٢/٢٣٧. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَأَمَّا: ﴿ضِيزَىٰٓ﴾ فَقَرَأَهُ بِالْهَمْزِ ابْنُ كَثِيرٍ، وَالْبَاقُونَ بِغَيْرِ هَمْزٍ". النَّشر في القراءات العشر، ٣/٩٤٨.

(٢١٦) المرجع السَّابق، ٢/٢٤١. قراءة (الْمُحْتَظِرِ) بفتح الظاء عن الحسن وأبي رجاء، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٤٨.

(٢١٧) المرجع السَّابق، ٢/٢٤٤-٢٤٥. قراءة (ونِحاسٌ) بكسر النون عن مجاهد والكلبي، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٤٩. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٦/٢٥٠.

(٢١٨) المرجع السَّابق، ٢/٢٥٧. قراءة (فَعَقَّبْتُمْ) بالتَّشديد عن الأعرج، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٥٥.

﴿ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، وذهبت الواو من الخط كما يُكتَب أبو جاد أبْجَد هجاء، قال آخرون: يجوز الجزم على غير موالاةٍ ولا شركةٍ (وأكون) ولكنَّه أشركه في الكلام الأول، كأنه قال: (هلا أخرتني أكن)، فهذه الفاء شركة في موضع الفاء الأولى، والفاء الأولى التي في ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ في موضع الجزم، قال:

إذا قصُرْت أَسْيافُنا كان وصلها***خطانا إلى أعدائنا فنضارِبُ. (٢١٩)

١٢٩- ﴿مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذٖ﴾[المعارج:١١]، فَمَنْ جَرَّ الميْم؛ أضاف العذاب إلى اليوم إلى إذٍ، وَمَنْ فَتَحَ الميْم؛ جعل الميْم حرفًا من وسطه كلمة لا يستغني بالإضافة إلى إذٍ فيجرَّها وينوّن فيها. (٢٢٠)

١٣٠- ﴿كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نَصۡبٖ يُوفِضُونَ﴾[المعارج:٤٣]، النَّصْب الواحد، ﴿يُوفِضُونَ﴾ يُسْرِعُون قال رؤبة:

يمْشِي بنِا الجِدُّ على أَوفاضِ

أي: عجلة، والنَّصْب: العَلَم والصنم الذي نصبوه، ومن قال ﴿نُصُبٖ﴾ فهي جماعةٌ، مثل رَهْن ورُهُن. (٢٢١)

١٣١- ﴿مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾[المدثر:٥٠]: مذعورة، مُسْتَنْفَرَةٌ: نافرة. (٢٢٢)

١٣٢- ﴿نَاخِرَةً﴾[النازعات:١١]، وَ﴿نَّخِرَةً﴾ سواء؛ عَظْم نَخِرٌ بالٍ. (٢٢٣)

---

(٢١٩) المرجع السَّابق، ٢٥٩/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو (وَأَكُونَ) بِالْوَاوِ وَنَصْبِ النُّونِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِجَزْمِ النُّونِ مِنْ غَيْرِ وَاوٍ، وَكَذَا هُوَ مَرْسُومٌ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٤٢/٥.

(٢٢٠) المرجع السَّابق، ٢٦٩/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذٖ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَالْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر-باختصار، ١٧٤٤/٥.

(٢٢١) المرجع السَّابق، ٢٧٠/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿نُصُبٖ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ بِضَمِّ النُّونِ وَالصَّادِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الصَّادِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٤٧/٥. انظر: إعراب القراءات السَّبع وعللها، ابن خالويه، ٣٩٤/٢. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٢٣/٦.

(٢٢٢) المرجع السَّابق، ٢٧٦/٢. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿مُّسۡتَنفِرَةٞ﴾ فَقَرَأَ الْمَدَنِيَّانِ، وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٥٢/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٤٢/٦. وانظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ٣٤٨/٢.

١٣٣- ﴿طُوًى﴾[النازعات:١٦]، و(طِوىً) مضمومة ومكسورة، فَمَنْ لم ينوِّن جعله اسمًا مؤنثًا، وَمَنْ نوَّن جعله ثِنىً طِوىً، جعله مرتين مصدر، قال عَدِيّ بن زَيْد العِباديُّ:

أَعاذِلَ إن اللوم في غير كُهْنه***عَلَيَّ طِوىً مِن غَيِّكِ المتردِّدِ

وبعضهم يقول: طُوىً، وبعضهم يقول: ثنًى".(٢٢٤)

١٣٤- ﴿وَمَاهُوَعَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾[التكوير:٢٤]، أي: مُتَّهم. و﴿بِضَنِينٍ﴾ يضِنّ به ويضَنّ.(٢٢٥)

١٣٥- ﴿مَاوَدَّعَكَ﴾[الضحى:٣]، من التَّوديع و(مَا وَدَعَك) مخفّفةٌ، من ودَعتَ تَدَعُه.(٢٢٦)

١٣٦- ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ﴾[القدر:٤-٥]، من كل مَلَكٍ؛ وتفسير الكلبي: وقرأ ابن عباس (مِن كُلِّ امْرِئٍ سَلَمٌ) أي: من كل مَلَكٍ، قال: ينزل جبريلُ صلى الله عليه، فيجيء كل مؤمن ومؤمنة؛ ومن قرأ: (من أمر)(٢٢٧) انقطع الكلام: ينزِلون بكلِّ أمر، ثم بدأ فقال ﴿سَلَٰمٌ هِىَ﴾.(٢٢٨)

١٣٧- ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾[الماعون:٢]، دعَعْتَهُ: دَفَعْتَهُ، وبعضهم يقول: (يَدَعُ)

---

(٢٢٣) المرجع السَّابق، ٢٨٤/٢. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿نَخِرَةً﴾ فَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَخَلَفٌ وَأَبُو بَكْرٍ وَرُوَيْسٌ ﴿نَّخِرَةً﴾ بِالْأَلِفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ أَلِفٍ". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٥٩/٥. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٧١/٦.

(٢٢٤) المرجع السَّابق، ٢٨٥/٢. قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿طُوًى﴾ هُنَا وَالنَّازِعَاتِ، فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِالتَّنْوِينِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٨٠٢/٥.
قراءة (طِوَى) عن ابن محيصن، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٦٨. وانظر: الحجة للقراء السبعة، الفارسيّ، ٣٧٢/٦.

(٢٢٥) المرجع السَّابق، ٢٨٨/٢. قراءتان متواترتان، قال ابن الجزري: "وَاخْتَلَفُوا فِي: ﴿بِضَنِينٍ﴾ فَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ وَرُوَيْسٌ بِالظَّاءِ. وَانْفَرَدَ ابْنُ مِهْرَانَ بِذَلِكَ عَنْ رَوْحٍ أَيْضًا، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالضَّادِ، وَكَذَا هِيَ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ". النَّشر في القراءات العشر، ١٩٦١/٥.

(٢٢٦) المرجع السَّابق، ٣٠١/٢. قراءة (مَا وَدَعَك) شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٧٥.

(٢٢٧) كذا في الأصل، والصَّواب: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾.

(٢٢٨) المرجع السَّابق، ٣٠٤/٢. قراءة (مِن كُلِّ امْرِئٍ سَلَمٌ) عن ابن عباس، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٧٦.

مُخَفَفَةً: يَتْرُكُهُ.[٢٢٩]

(٢٢٩) المرجع السَّابق، ٣١٣/٢. عن عليّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وَالْيَمَانِيّ وَالْحَسَنِ وَأَبِي رَجَاءٍ، قراءة شاذَّة. مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، ص١٨١.

الخاتمة

وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته

بعد هذه الدِّراسة في كتاب «مجاز القرآن» لِأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أُثْبِتُ في هذه الخاتمة أبرز ما توصَّلت إليه من النَّتائج والتَّوصيات.

أولًا: النتائج:

١- أهميَّة كتب السَّلف في دراسة العلوم وتأصيلها، وخاصَّة فيما يتعلَّق بعلوم القرآن الكريم.

٢- احتوى كتاب «مجاز القرآن» على مواضع كثيرة في توجيه القراءات القرآنيَّة بلغت (١٣٦) موضعًا.

٣- جمع كلامِ أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات يبيِّن لنا منهج العلماء في تلك الفترة في ذكر القراءات وتوجيهها، وذلك قبل تدوينه في مؤلَّفات مستقلَّة.

٤- اعتمادِ أَبِي عُبَيْدَةَ في توجيه القراءات على اللغة نحوًا وصرفًا، واستشهادًا بالشِّعر والنَّثر.

٥- عُنِيَ أَبُو عُبَيْدَةَ بما رُوي فيه لغتان من لغات العرب؛ يمكن توجيه القراءاتين بهما، وبما كان فيه اختلاف المبنى الذي يُؤدِّي إلى اختلاف المعنى.

٥- لم يُفرِّقِ أَبُو عُبَيْدَةَ في التَّوجيه بين متواتر القراءات وشاذِّها؛ لأنَّ زمنه كان متقدِّمًا على هذا التَّقسيم.

٦- لا ينسِبِ أَبُو عُبَيْدَةَ القراءات إلى من قرأ بها إلا نادرًا.

٧- لم يستوعب ذكر جميع القراءات الواردة.

٨- ظهَرت القيمة العلميَّة لتلك التوجيهات فيما ظهر من أثر أَبِي عُبَيْدَةَ فيمن جاء بعده في توجيه القراءات في كتب؛ توجيه القراءات، وغريب القرآن، والتفسير، واللغة.

ثانيًا: التوصيات:

١- العناية بتوجيهاتِ أَبِي عُبَيْدَةَ للقراءات القرآنيَّة، ودراستها دراسة تحليلية في رسالة علمية مستقلة (ماجستير أو دكتوراه).

٢- أهميَّة الرُّجوع إلى كتب معاني القرآن للوقوف على أقوال مؤلِّفيها في توجيه القراءات.

٣- العناية بآثار أَبِي عُبَيْدَةَ وأثره فيمن بعده.

٤- الكتابة في الدِّفاع عن هذا العالم، وذلك بإفراد التُّهم التي ألصقت به بالبحث والتَّتبُع لها، ووزنِها بالميزان العلميّ.

واللهَ تعالى أسأل أن يجعل هذا البحث خالصًا لوجهه الكريم، وأن يتقبَّله مني، وأن ينفع كاتبه، وقارئه.

وصلى الله وسلم وبارك على نبيَّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

قائمة المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، البنَّاء، أحمد بن محمد، (م.ح)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م.

٢- أخبار النحويين البصريين، السيرافي، الحسن بن عبد الله، (م.ح) طبعة، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ، ١٩٦٦م.

٣- إعراب القراءات السَّبع وعللها، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (م.ح)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ.

٤- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، (م.ح)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٥- البيان والتّبيّين، الجاحظ، عمرو بن بحر، (م.ح)، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.

٦- تاريخ بغداد، البغدادي، أحمد بن علي، (م.ح)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٧- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (م.ح)، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م.

٨- التَّفسير اللغوي للقرآن الكريم، الطيّار، د. مساعد بن سليمان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩- تهذيب التهذيب، العسقلاني، أحمد بن علي، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

١٠- تهذيب اللغة، الأزهري، محمد بن أحمد، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١١- التوجيه البلاغي للقراءات القرآنيَّة، محمد، سعد أحمد، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية.

١٢- جامع البيان في تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، (م.ح)، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
١٣- جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (م.ح)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
١٤- حاشية الانتصاف على الكشاف، مطبوع بهامش تفسير الكشاف، (م.ح)، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م.
١٥- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، الفارسيّ، الحسن بن عبد الغفار، (م.ح)، دار المأمون للتراث، دمشق/بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
١٦- ديوان زهير بن أبي سُلمَى، دار صادر-بيروت.
١٧- الردود والتعقبات على ما وقع للإمام النووي في ((شرح صحيح مسلم)) من التأويل في الصفات وغيرها من المسائل المهمات، آل سلمان، مشهور بن حسن، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.
١٨- سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
١٩- شواذ القراءات، الكرماني، محمد بن أبي نصر، (م.ح)، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.
٢٠- طبقات المفسرين، الداوودي، محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٢١- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، محمد بن الحسن، (م.ح)، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة.
٢٢- غريب القرآن، ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ، ١٩٧٨م.
٢٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، العسقلاني، أحمد بن علي، (م.ح)، المكتبة السلفية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٨٠-١٣٩٠هـ.
٢٤- فهرسة ابن خير الإشبيلي، الإشبيلي، محمد بن خير، (م.ح)، دار الغرب الاسلامي-بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٢٥- الفهرست، ابن النديم، محمد بن إسحاق، (م.ح)، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
٢٦- القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، بازمول، دار الهجرة.
٢٧- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي، يوسف بن علي، (م.ح)، مؤسسة سما، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م.
٢٨- كتاب معاني القراءات، الأزهري، محمد بن أحمد، (م.ح)، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م.
٢٩- كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء، المرزباني، محمد بن عمران، اختصار: اليغموري، يوسف بن أحمد، (م.ح)، دار النشر: فرانتس شتاينر بقيسْبَادن، ١٩٦٤م، ١٣٨٤هـ.
٣٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، القيسي، مكي بن أبي طالب، (م.ح)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
٣١- مجاز القرآن خصائصه الفنيَّة وبلاغته العربيَّة، الصَّغيْر، د. محمد حسين، دار المؤرّخ العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
٣٢- مجاز القرآن، التيمي، معمر بن المثنى، (م.ح)، مكتبة الخانجى، القاهرة.
٣٣- مجموع الفتاوى، الحراني، أحمد بن عبد الحليم، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، السعودية، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م.
٣٤- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، الموصلي، عثمان بن جني، (م.ح) علي النجدي ناصف، عبد الحليم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٨٦-١٣٨٩هـ، ١٩٦٦-١٩٦٩م.
٣٥- مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، (م.ح)، جمعية المستشرقين الألمانية، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.
٣٦- المدخل إلى دراسة بلاغة أهل السُّنَّة، الصّامل، د. محمد بن علي، كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٣٧- المعارف، الدينوري، عبد الله بن مسلم، (م.ح)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٣٨- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، الحموي، ياقوت بن عبد الله، (م.ح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٣٩- معجم القراءات، الخطيب، عبد اللطيف، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٤٠- معجم المصطلحات البلاغيَّة وتطوُّرها، مطلوب، د.أحمد، الدّار العربيّة للموسوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.

٤١- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد، (م.ح)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ،١٩٧٩م.

٤٢- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، الكرماني، محمد بن أبي المحاسن، (م.ح) عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

٤٣- الموضح في وجوه القراءات وعللها، ابن أبي مريم، أبو عبد الله نصر بن علي الشيرازي، (م.ح)، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٤٤- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، محمد بن أحمد، (م.ح)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

٤٥- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، (م.ح)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

٤٦- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، محمد بن محمد، (م.ح)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، بإشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م.

٤٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، البرمكي، أحمد بن محمد، (م.ح)، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

Romanization of sources

1- **Ithāf Fuḍalā' al-Bashar bi-al-Qirā' āt al-Arba ' 'Ashar,** Al-Bannā' , Aḥmad ibn Muḥammad. ('Ālam al-Kutub; Maktabat al-Kulliyyāt al-Azhariyyah, Cairo), Beirut. Ed. 1, 1407 AH / 1987 CE.

2- **Akhbār al-Naḥwiyyīn al-Baṣriyyīn,** Al-Sīrāfī, al-Ḥasan ibn 'Abd Allāh. (Ed. Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī), 1373 AH / 1966 CE.

3- **I 'rāb al-Qirā' āt al-Sab ' wa- 'Ilalihā,** Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad. (Maktabat al-Khānjī, Cairo), 1413 AH.

4- **Al-Burhān fī 'Ulūm al-Qur' ān,** Al-Zarkashī, Abū 'Abd Allāh Badr al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd Allāh. (Dār al-Ma 'rifah, Beirut). Ed. 1, 1410 AH / 1990 CE.

5- **Al-Bayān wa-al-Tabyīn,** Al-Jāḥiẓ, 'Amrū ibn Baḥr. (Maktabat al-Khānjī, Cairo). Ed. 7, 1418 AH / 1998 CE.

6- **Tārīkh Baghdād,** Al-Baghdādī, Aḥmad ibn 'Alī. (Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut). Ed. 1, 1422 AH / 2002 CE.

7- **Ta' wīl Mushkil al-Qur' ān,** Ibn Qutaybah, Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn Muslim. Ed. 2, 1393 AH / 1973 CE.

8- **Al-Tafsīr al-Lughawī li-al-Qur' ān al-Karīm,** Al-Ṭayyār, Dr. Musā 'id ibn Sulaymān. (Dār Ibn al-Jawzī, al-Dammām). Ed. 1, 1422 AH.

9- **Tahdhīb al-Tahdhīb,** Al- 'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī. (Maṭba 'at Dā' irat al-Ma 'ārif al-Niẓāmiyyah, India). Ed. 1, 1326 AH.

10- **Tahdhīb al-Lughah,** Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. (Dār Iḥyā' al-Turāth al- 'Arabī, Beirut). Ed. 1, 2001 CE.

11- **Al-Tawjīh al-Balāghī li-al-Qirā' āt al-Qur' āniyyah,** Muḥammad, Sa 'd Aḥmad. (Maktabat al-Ādāb, Cairo). Ed. 2.

12- **Jāmi ' al-Bayān fī Ta' wīl Āy al-Qur' ān,** Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. (Dār Hajar li-al-Ṭibā 'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī ' wa-al-I 'lān - Cairo). Ed. 1, 1422 AH / 2001 CE.

13- **Jamharat al-Lughah,** Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan. (Dār al- 'Ilm li-al-Malāyīn, Beirut), 1987 CE.

14- **Ḥāshiyat al-Intiṣāf 'alá al-Kashshāf,** Printed on the margin of *Tafsīr al-Kashshāf*. (Maktabat al- 'Ubaykān, Riyadh). Ed. 1, 1418 AH / 1998 CE.

15- **Al-Ḥujjah li-al-Qurrā' al-Sab 'ah A' immat al-Amṣār bi-al-Ḥijāz wa-al- 'Irāq wa-al-Shām alladhīna dhakarahum Abū Bakr ibn Mujāhid,** Al-Fārisī, al-Ḥasan ibn 'Abd al-Ghaffār. (Dār al-Ma' mūn li-al-Turāth, Damascus/Beirut). Ed. 2, 1413 AH / 1993 CE.

16- **Dīwān Zuhayr ibn Abī Sulmá,** Dār Ṣādir, Beirut.

17- **Al-Rudūd wa-al-Ta 'aqqubāt 'alá mā waqa 'a li-al-Imām al-Nawawī fī *Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim* min al-Ta' wīl fī al-Ṣifāt wa-ghayrihā min al-Masā' il al-Muhimmāt,** Āl Salmān, Mashhūr ibn Ḥasan. (Dār al-Hijrah, Riyadh). Ed. 1, 1413 AH / 1993 CE.

18- **Siyar A 'lām al-Nubalā' ,** Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (Mu' assasat al-Risālah). Ed. 3, 1405 AH / 1985 CE.

19-**Shawādhdh al-Qirā' āt,** Al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr. (Mu' assasat al-Balāgh, Beirut, Lebanon).
20-**Ṭabaqāt al-Mufassirīn,** Al-Dāwūdī, Muḥammad ibn 'Alī. (Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah, Beirut).
21-**Ṭabaqāt al-Naḥwiyyīn wa-al-Lughawiyyīn,** Al-Zubaydī, Muḥammad ibn al-Ḥasan. Ed. 2, (Dār al-Ma 'ārif, Cairo).
22-**Gharīb al-Qur' ān,** Ibn Qutaybah, 'Abd Allāh ibn Muslim. (Dār al-Kutub al- 'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon), 1398 AH / 1978 CE.
23-**Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,** Al- 'Asqalānī, Aḥmad ibn 'Alī. (Al-Maktabah al-Salafiyyah, Egypt). Ed. 1, 1380-1390 AH.
24-**Fihrisat Ibn Khayr al-Ishbīlī,** Al-Ishbīlī, Muḥammad ibn Khayr. (Dār al-Gharb al-Islāmī - Beirut). Ed. 1, 2009 CE.
25-**Al-Fihrist,** Ibn al-Nadīm, Muḥammad ibn Isḥāq. (Mu' assasat al-Furqān li-al-Turāth al-Islāmī, London), 1430 AH / 2009 CE.
26-**Al-Qirā' āt wa-Atharuhā fī al-Tafsīr wa-al-Aḥkām,** Bāzmul, Muḥammad ibn 'Umar. (Dār al-Hijrah).
27-**Al-Kāmil fī al-Qirā' āt al- 'Ashr wa-al-Arba 'īn al-Zā' idah 'Alayhā,** Al-Hudhali, Yūsuf ibn 'Alī. (Mu' assasat Samā). Ed. 1, 1428 AH / 2007 CE.
28-**Kitāb Ma 'ānī al-Qirā' āt,** Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. 1412 AH / 1991 CE.
29-**Kitāb Nūr al-Qabas al-Mukhtaṣar min al-Muqtabis fī Akhbār al-Nuḥāh wa-al-Udabā' wa-al-Shu 'arā' wa-al- 'Ulamā' ,** Al-Marzubānī, Muḥammad ibn 'Imrān. Abridged by: al-Yaghmūrī, Yūsuf ibn Aḥmad. (Franz Steiner Verlag, Wiesbaden), 1964 CE / 1384 AH.
30-**Al-Kashf 'an Wujūh al-Qirā' āt al-Sab ' wa- 'Ilalihā wa-Ḥujajihā,** Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib. (Maṭbū 'āt Majma ' al-Lughah al-'Arabiyyah bi-Dimashq), 1394 AH / 1974 CE.
31-**Majāz al-Qur' ān: Khaṣā' iṣuhu al-Fanniyyah wa-Balāghatuhu al-'Arabiyyah,** Al-Ṣaghīr, Dr. Muḥammad Ḥusayn. (Dār al-Mu' arrikh al-'Arabī, Beirut, Lebanon). Ed. 1, 1420 AH / 1999 CE.
32-**Majāz al-Qur' ān,** Al-Taymī, Ma 'mar ibn al-Muthanná. (Maktabat al-Khānjī, Cairo).
33-**Majmū ' al-Fatāwá,** Al-Ḥarrānī, Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm (Ibn Taymiyyah). Compiled by: 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim. (Majma ' al-Malik Fahd li-Ṭibā 'at al-Muṣḥaf al-Sharīf, Madīnah, Saudi Arabia), 1425 AH / 2004 CE.
34-**Al-Muḥtasab fī Tabyīn Wujūh Shawādhdh al-Qirā' āt wa-al-Īḍāḥ 'anhā,** Al-Mawṣilī, 'Uthmān ibn Jinnī. (Ed. 'Alī al-Najdī Nāṣif, et al.), (Wizārat al-Awqāf, al-Majlis al-A 'lá li-al-Shu' ūn al-Islāmiyyah, Egypt), 1386-1389 AH / 1966-1969 CE.
35-**Mukhtaṣar fī Shawādhdh al-Qur' ān min Kitāb al-Badī ',** Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad. (German Orientalist Society, al-Maṭba 'ah al-Raḥmāniyyah bi-Miṣr), 1934 CE.

36-**Al-Madkhal ilá Dirāsat Balāghat Ahl al-Sunnah,** Al-Ṣāmil, Dr. Muḥammad ibn ʻAlī. (Kunūz Ishbīliyā, Riyadh). Ed. 2, 1426 AH / 2005 CE.
37-**Al-Ma ʻārif,** Al-Dīnawarī, ʻAbd Allāh ibn Muslim (Ibn Qutaybah). (Al-Hayʼah al-Miṣriyyah al-ʻĀmmah li-al-Kitāb, Cairo). Ed. 2, 1992 CE.
38-**Mu ʻjam al-Udabāʼ (Irshād al-Arīb ilá Ma ʻrifat al-Adīb),** Al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ʻAbd Allāh. (Dār al-Gharb al-Islāmī, Beirut). Ed. 1, 1414 AH / 1993 CE.
39-**Mu ʻjam al-Qirāʼ āt,** Al-Khaṭīb, ʻAbd al-Laṭīf. (Dār Sa ʻd al-Dīn, Damascus). Ed. 1, 1422 AH / 2002 CE.
40-**Mu ʻjam al-Muṣṭalaḥāt al-Balāghiyyah wa-Taṭawwuruhā,** Maṭlūb, Dr. Aḥmad. (Al-Dār al-ʻArabiyyah li-al-Mawsūʻāt, Beirut, Lebanon). Ed. 1, 1427 AH / 2006 CE.
41-**Mu ʻjam Maqāyīs al-Lughah,** Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad. (Dār al-Fikr, Beirut), 1399 AH / 1979 CE.
42-**Mifātīḥ al-Aghānī fī al-Qirāʼ āt wa-al-Ma ʻānī,** Al-Kirmānī, Muḥammad ibn Abī al-Maḥāsin. (Ed. ʻAbd al-Karīm Muṣṭafá Madlaj), (Dār Ibn Ḥazm li-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Beirut, Lebanon). Ed. 1, 1422 AH / 2001 CE.
43-**Al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-Qirāʼ āt wa- ʻIlalihā,** Ibn Abī Maryam, Abū ʻAbd Allāh Naṣr ibn ʻAlī al-Shīrāzī. Ed. 1, 1414 AH / 1993 CE.
44-**Mīzān al-I ʻtidāl fī Naqd al-Rijāl,** Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. (Dār al-Maʻrifah li-al-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Beirut, Lebanon). Ed. 1, 1382 AH / 1963 CE.
45-**Nuzhat al-Albāʼ fī Ṭabaqāt al-Udabāʼ ,** Al-Anbārī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (Maktabat al-Manār, al-Zarqāʼ, Jordan). Ed. 3, 1405 AH / 1985 CE.
46-**Al-Nashr fī al-Qirāʼ āt al- ʻAshr,** Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. (Majmaʻ al-Malik Fahd li-Ṭibāʻat al-Muṣḥaf al-Sharīf), 1435 AH / 2014 CE.
47-**Wafayāt al-A ʻyān wa-Anbāʼ Abnāʼ al-Zamān,** Al-Barmakī, Aḥmad ibn Muḥammad (Ibn Khallikān). (Dār Ṣādir, Beirut). Ed. 1, 1994 CE.